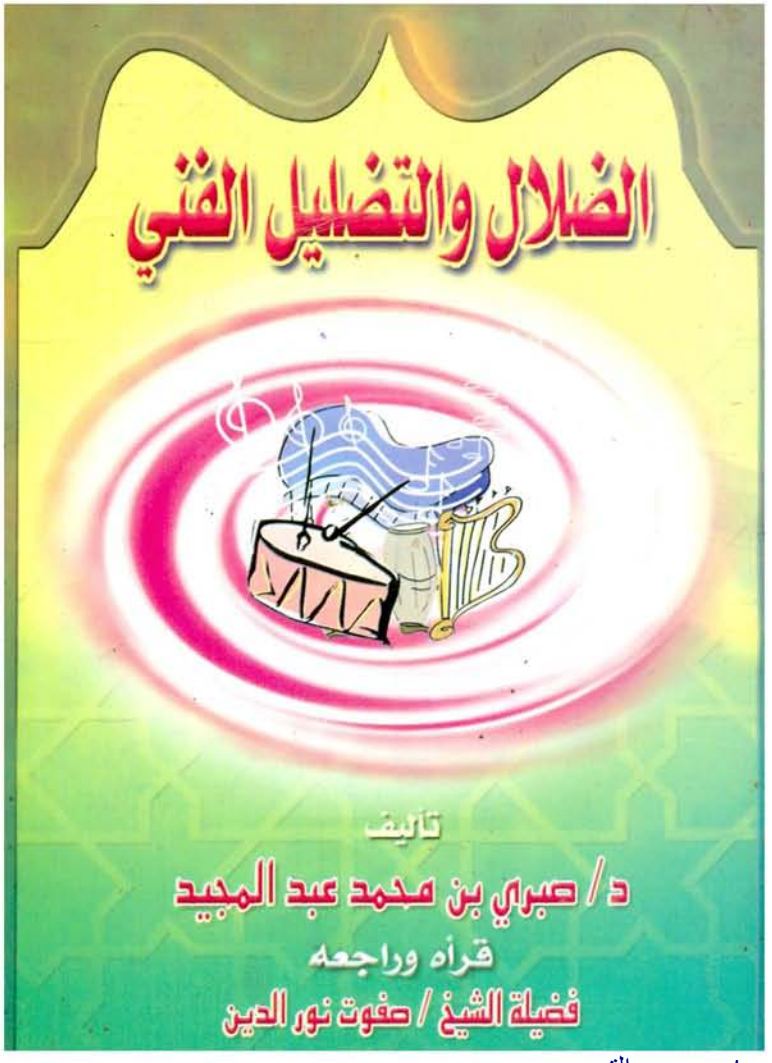

موقع مسجد التوحيد - بلبيس

الضلال والتضليل الفني

تأليف

د/ صبرى بن محمد عبد المجيد

قـــرأه وراجعـه

فضيلة الشيخ/ صفوت نور الدين

موقع مسجد التوحيد - بلبيس

بسم الله الرحمن الرحيم

إنَّ الحمد لله نحمده ، ونستعينه ، ونستغفره ، ونعوذ بالله من شرور أنفسنا ، وسيئات أعمالنا ، من يهده الله فلا مضل له ، ومن يضلل فلا هادى له .

وأشهد أن لا إله إلا الله ، وحده لا شريك له ، وأشهد أن محمدًا عبده ورسوله .

﴿ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اتَّقُوا اللَّهَ حَقَّ تُقَاتِهِ وَلا تَمُوتُنَّ إِلاَّ وَأَنتُم مُّسْلِمُونَ ﴾ [آل عمران : ١٠٢] .

﴿ يَا أَيُّهَا النَّاسُ اتَّقُوا رَبَّكُمُ الَّذِي خَلَقَكُم مِّن نَّفْسٍ وَاحِدَةٍ وَخَلَقَ مِنْهَا زَوْجَهَا وَبَثَّ مِنْهُمَا رِجَالاً كَثِيراً وَنِسَاءً وَاتَّقُوا اللَّهَ الَّذِي تَسَاءَلُونَ بِهِ وَالأَرْحَامَ إِنَّ اللَّهَ كَانَ عَلَيْكُمْ رَقِيباً ﴾ [النساء :١] .

﴿ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اتَّقُوا اللَّهَ وَقُولُوا قَوْلاً سَدِيداً * يُصْلِحْ لَكُمْ أَعْمَالَكُمْ وَيَغْفِرْ لَكُمْ ذُنُوبَكُمْ وَمَن يُطِعِ اللَّهَ وَرَسُولَهُ فَقَدْ فَازَ فَوْزاً عَظِيماً ﴾ [الأحزاب : ٧٠ - ٧١] . أما بعد ،

www.مسجدالتوحيد.net

موقع مسجد التوحيد - بلبيس

فإن خير الحديث كتاب الله ، وخير الهدي هدي محمد ﷺ ، وشر الأمور محدثاتها ، وكلَّ محدثة بدعة وكل بدعة ضلالة وكل ضلالة في النار .

لقد عزمت على كتابة هذه الرسالة بعد استطلاعي على واقعنا المُرّ الذي نعيشه ، وبمناقشتي لبعض السائحين التائهين فيه ، منهم الجاهل الأمي الذي لا يقرأ ولا يكتب ، ومنهم المتعلِّم الجاهل المصنِّف نفسه تصنيفًا مهنيًا اجتماعيًا عاليًا أو نازلاً ، وناهيك عن صنف عنهم تفرّع ، ادّعى صاحبه زورًا أنه من أهل الدعوة إلى دين الله الحق - دين الإسلام - فسوّلت له نفسه كل خبيث فاستحبه ، واستهوته الشياطين فجعلته حيرانًا يتقلّب ليلاً ونهارًا على دُروب وأنواع شتى من المنكرات . . . فتراه يستمع للمنكر استحبابًا واستئناسًا ، وتراه يشاهد وينظر إلى العرايا أهل الإباحية والفجور والفسوق ويتلذذ بمشاهدتهم ، ويتخذهم قدوة ، وعليهم مدار حديثه حبًا واستئناسًا . . . فإذا ما سمع ونظر تغيّر قلبه . . . وما أدري هل سمع قول النبي ﷺ : « . .

www.altawhed.net

موقع مسجد التوحيد - بلبيس

والأذنان تزنيان ، وزناهما السمع .. والعينان تزنيان ، وزناهما النظر ..» .

والمُحزن المُبكي أنه ما ستر نفسه .. بل دعى إلى منكره وباطله متعلقًا بشذوذ القول والرأي ، وكأنه لم يقرأ قرآنًا ولا سُنَّةً ولا آثار من فضلهم الله ورسوله ﷺ على سائر القرون ... وإذ الأمر كذلك ، فالكل في غيابات الجُبّ .. فانغماسهم في المعاصي والذنوب أنْسَتهم أنَّ الموت يأتي بغتةً ، والمرء يبعث على ما مات عليه .. فالله أكبر لا رب سواه ، ونعوذ به من الخذلان .. ومن ثمَّ رأيت تسميتها :

«الضلال والتضليل الفني» ها هي - أخي القارئ - بين يديك ، اقرأها بتأمل وتدبر ، وانظر إلى واقعنا المشهود ، واخفض جناحك لرب السموات والأرض ، وأخلص النّية لله ، وقفْ عند حدوده في جانب الحلال ﴿ تِلْكَ حُدُودُ اللَّهِ فَلا تَعْتَدُوهَا ﴾ [البقرة : ٢٢٩] وفي جانب الحرام ﴿ تِلْكَ حُدُودُ اللَّهِ فَلا تَقْرَبُوهَا ﴾ [البقرة : ١٨٧] عندئذ تكون قد حققت إسلامك ، وإيمانك بالله ربًا ، وبالإسلام دينًا ، وبمحمد ﷺ نبيًا ورسولاً حفظني الله وإياك .

www.مسجدالتوحيد.net

موقع مسجد التوحيد - بلبيس

منهجي في هذه الرسالة :

١- قسمتها إلى اثنيّ عشر عنصرًا ، وخاتمة .

العنصر الأول : معنى وحقيقة الفن المزعوم .

" الثاني : تشجيع الاستماع والنظر إلى الحرام .

" الثالث : تزيين الحرام وترغيبه في نفوس الغافلين .

" الرابع : الدعوة إلى الحرام وتقريبه وسهولة فعله .

" الخامس : إلْف وحب المعصية والحرام .

" السادس : ابتكار وسائل جديدة لفعل الحرام .

" السابع : ترسيخ القُدوة السيئة في نفوس الغافلين .

" الثامن : اختلاط المفاهيم .

" التاسع : الحلول الجاهلية للمشاكل العائلية والشخصيّة .

" العاشر : طمس وتضييع حقيقة معاني الألفاظ الإسلامية .

www.altawhed.net

موقع مسجد التوحيد - بلبيس

" "الحادي عشر : الدعوة إلى السخرية والاستهزاء بالمظهر الإسلامي الأصيل .

" "الثاني عشر : الدعوة إلى تأصيل وتعميق المشاكل العادية .

الخاتمة .

٢ - التزمت الاختصار من غير تقصير مُخلّ بالمقصود ، وركّزتُ على ربط كل عنصر بالقرآن والسُّنَّة الصحيحة .

٣ - اعتنيّت بانتقاء الدليل من القرآن صريح الدلالة- في محلِّ الشاهد ، مكتفيًا بذكر آية أو آيتين . كما اعتنيت بانتقاء الدليل من السُّنَّة الصحيحة المرفوعة .

وقد ذكرت بعض الضعيف من السُّنَّة تنبيهًا على ضعفه مقرونًا بالصحيح في بابه ، إشارة إلى الاستغناء به عن غيره، لأن نشر الضعيف من غير كشفه وبيانه يحمل في جُعبته نشر البدعة ، وقد صح عن النبي ﷺ قوله : « . . . . وكل بدعة ضلالة ، وكل ضلالة في النار» .

www.مسجدالتوحيد.net

موقع مسجد التوحيد - بلبيس

٤ - صدّرت التعليق على الحديث بالحكم النهائي عليه ، باستثناء ما إذا كان الحديث في الصحيحين أو في أحدهما ، فيكون هذا مُشعرًا له بالصحة كما هو معلوم .

والله أسأل أن ينفع ويهدي بما كتبتُ ، وأن يهديني وزوجتي وذريتي ، والمسلمين جميعًا إلى ما يحبه ويرضاه، إنه على ذلك قدير .

كتبه

د : صبري بن محمد عبد المجيد

www.altawhed.net

موقع مسجد التوحيد - بلبيس

العنصر الأول

معنى وحقيقة الفن المزعوم

فأما معناه : الحال والضرب من الشئ ، والعناء ، والغَبْنُ ، والمَطْلُ ورجلٌ مِفنٌّ : يأتي بالعجائب ، وامرأة مِفنَّة .

وقال الجوهري : فنًا : أي : أمرًا عجيبًا . التفنن : التخليط ، يُقال : ثوبٌ فيه تفنين إذا كان فيه طرائق ليست من جنسه .

والفنان في شعر الأعشى : الحمار الوحشي الذي يأتي بفنون من العدْو [١] .

فالفن المبتكر : هو ما كان حسنًا صالحًا في نفسه مُصلحًا لغيره ، عندئذ لا يُنكر ، ولكن انظر - أخي القارئ - إلى حقيقة هذا الفن المزعوم في واقعنا الحاضر حتى أصبح العُريّ فنًا .

وأصبح التفنن في إظهار الفتن والإغراء فَنًا .

(١) لسان العرب : مادة فنن . والقاموس المحيط : فصل [الفاء] . مادة فن .

www.مسجدالتوحيد.net

موقع مسجد التوحيد - بلبيس

وأصبح خلع ثوب الحياء والأدب ، وارتداء ثوب الدَنَس والخنا فَنًا .

وأصبح الرقص على مائدة الخمر فَنًا .

وأصبح نشر الفساد والضلال والإباحية فَنًا . . . ولا عجب . . فالحياء يذهب بذهاب الإيمان ، كما دلّ على ذلك قول النبي ﷺ : «**الحياء والإيمان قُرِنا جميعًا ، فإذا رُفع أحدهما رُفع الآخر**» [١] .

(١) **صحيح** . أخرجه الحاكم في «المستدرك» (١ / ٢٢) ، وأبو نعيم في «الحلية» (٤ / ٣٢٨) والبيهقي في «شعب الإيمان» (٧٧٢٧) من طريق موسى بن إسماعيل وجرير بن حازم عن يعلي بن حكيم عن سعيد بن جُبير عن ابن عمر - مرفوعًا .

ورُوى بأسانيد آخرى لا تصح ، منها بلفظ «**إنَّ الحياء والإيمان في قرن فإذا سُلب أحدهما تبعه الآخر**» عند الطبراني في الأوسط (٨٣١٣) ، وابن عدي (٨ / ٤٩٠) ، والبيهقي في «الشُعب» (٦/ ١٤٠) من حديث ابن عباس . وإسناده ضعيف جدًا . واستنكر المناوي على السيوطي تحسينه ، وتمنّى لو أنه حذفه من جامعه . وبلفظ : «**الحياء والإيمان مقرونان ، لا يفترقان إلا جميعا**» عند الطبراني في الأوسط (٤٤٧١) وفي الصغير (٦٢٢) من حديث أبي موسى . ضعفه السيوطي ووافقه المناوي (٣/ ٥٦٦) .

www.altawhed.net

موقع مسجد التوحيد - بلبيس

وقوله : «**الحياء من الإيمان**» (١) .

وقوله : «**الحياء خيرٌ كله**» (٢) .

فالحياء ، انقباض النفس عن القبيح ، وهو من خصائص الإنسان ليرتدع عن ارتكاب كل ما يشتهي فلا يكون كالبهيمة .

قال النووي : « **وإنما حقيقة الحياء خُلقٌ يبعث على ترك القبيح ، ويمنع من التقصير في حق ذي الحق** » [شرح مسلم ٢ / ١٩٦] .

وقال المناوي : «**إنه غريزي أصلاً ، واكتسابي كمالاً ، وهو من أسباب أصل الإيمان ، وأخلاق أهله تمنع من الفواحش وتحمّل على البر والخير ، كما يمنع الإنسان**

(١) أخرجه البخاري (٢٤) ، ومسلم (١٥٤) ، وابن ماجه (٥٨) وأبو داود (٤٧٨٥) والترمذي من حديث عبد الله بن عمر (٢٦١٥) .

(٢) أخرجه البخاري (٦١١٧) ، ومسلم (١٥٥) ، وأبو داود (٤٧٨٦) من حديث عمران بن حصين . وفي بعض ألفاظه «**الحياء لا ياتي إلا بخير**» .

www.مسجدالتوحيد.net

موقع مسجد التوحيد - بلبيس

صاحبه من ذلك فَعُلم أن أول الحياء وأوْلاه الحياء من الله ، وهو أن لا يراك حيث نهاك ، ولا يفقدك حيث أمرك ، وكماله إنما ينشأ عن المعرفة ودوام المراقبة» [فيض القدير ٣ / ٥٦٥] .

وقال البغوي : «الحياء محمود وهو من الإيمان كما أخبر النبي ﷺ فإن الحياء يمنع الرجل عن المعاصي ، كالمؤمن يمنعه إيمانه عن المعاصي خوفًا من الله عز وجل وروي عن عمران بن حصين قال : قال النبي ﷺ : «الحياء لا يأتي إلا بخير» [شرح السُنَّة : ١٣ / ١٧٣] .

ومفهومه أن عدم الحياء يأتي بالقبيح والشر ، والذنوب والمعاصي .

قال المناوي : قال الزمخشري : جعل كالبعض منه* لمناسبته له في أنه يمنع من المعاصي كما يمنع الإيمان . وقال ابن الأثير : جعل الحياء ، هو غريزة من الإيمان وهواكتساب لأن المستحي ينقطع ويحيا به عن

* أي : جُعل الحياء كالبعض من الإيمان .

www.altawhed.net

موقع مسجد التوحيد - بلبيس

المعاصي فصار كالإيمان ، لأن الإيمان ينقسم إلى ائتمار بما أمر الله ، وانتهاء عما نهى عنه ، فإذا حصل الانتهاء بالحياء كان أخص الإيمان ، وقد قال ﷺ : «**إن مما أدرك الناس من كلام النبوة الأولى ، إذا لم تستح فاصنع ما شئت**»(١) [فيض القدير ٣ / ٥٦٧] .

قال الخطّابي : «معنى قوله : «**النبوة الأولى**» أن الحياء لم يزل أمره ثابتًا ، واستعماله واجبًا منذ زمان النبوة الأولى ، وأنه ما من نبي إلا وقد نَدب إلى الحياء ، وحثَّ عليه ، وأنه لم يُنسخ من شرائعهم ، ولم يُبدل فيما بُدِّل منها ، ذلك أنه أمر ، وقد عُلم صوابه ، وبان فضله ، واتفقت العقول على حسنه ، وما كان هذا صفته لم يجر عليه النسخ والتبديل» [معالم السنن ٤ / ١٠٩] .

(١) أخرجه البخاري (٣٤٨٣ ، ٣٤٨٤ ، ٦١٢٠) وفي الأدب المفرد له (٥٩٧) وابن ماجه (٤١٨٣) ، وأبو داود (٤٧٨٧) من حديث أبي مسعود الأنصاري .

www.مسجدالتوحيد.net

موقع مسجد التوحيد - بلبيس

وقال البغوي : وقوله : «**فافعل ما شئت**» فيه أقاويل :

أحدها : أن معناه الخبر ، وإن كان لفظه لفظ الأمر ، كأنه يقول : إذا لم يمنعك الحياء ، فعلت ما شئت مما تدعوك إليه نفسك من القبيح ، وإلى هذا المعنى ذهب أبو عبيد القاسم بن سلام .

ثانيها : أن معناه الوعيد كقوله تعالى : ﴿اعْمَلُوا مَا شِئْتُمْ﴾ [فصلت: ٤٠] أي اصنع ما شئت فإن الله يجازيك .

ثالثها : معناه ينبغي أن تنظر إلى ما تريد أن تفعله فإن كان ذلك مما لا يستحيا منه فافعله ، وإن كان مما يستحيا منه فدعه ، وإليه ذهب أبو إسحاق المروزي » اهـ [شرح السُنَّة ١٣ / ١٧٤] .

إذًا ؛ فالحياء والإيمان متلازمان ، فإذا ذهب الحياء من موضعه خرب ذلك الموضع بذهاب الإيمان منه . فيصبح عندئذ مسكنًا ومرتعًا مناسبًا لشياطين الإنس والجن .

ومن ثمَّ يصير بذلك جنديًا في معسكر إبليس عليه غضب الله ولعنته .

www.altawhed.net

موقع مسجد التوحيد - بلبيس

أخي القارئ : أصبحت الدعوة إلى الفنِّ الضال المضل تنادي كل صباح ومساء ، أين تذهب هذا الصباح والمساء ؟ أإلي السينما ، أم إلى المسرحيّات ، أم إلى الكازينوهات؟؟ . . . أصبحت تنادي كل صباح ومساء إلى برامج الفن المزعوم ، . . . المرح والدندشة أو تقييد الوقت المَغْبُون فيه الناس بالجلوس أمام الأفلام والمسلسلات والمسرحيّات .

وبرامج التفاهة والسفاهة على شاشة التلفاز وملحقاته ، والذي أصبح من ضروريّات كل بيت مسلم إلا ما رحم الله وقليل ما هم .

والعجيب ، أننا ما رأينا ، وما سمعنا يومًا ، أين تذهب هذا الصباح والمساء ؟ أإلى المسجد حيث صلاة الجماعة - وهي واجبة على الأعيان إلا من عذر- أم إلى المحاضرات والدروس العلميّة ، وطلب العلم الشرعي ، الذي يقرِّب إلى من بيده ملكوت كل شئ الله رب العالمين .

www.مسجدالتوحيد.net

موقع مسجد التوحيد - بلبيس

أخي المسلم : أفق من غَفوتك ، وارجع إلى ربك ، واعتزل أهل الفنِّ ، والفساد ، والضلال ففيهم ومعهم الهمُّ والغمُّ والحزن ، والزم الطاعة وأهلها ففيهم ومعهم السعادةُ ، والطمأنينةُ ، والفلاحُ ، هداني الله وإياك والمسلمين إلى سواء السبيل .

قال بعض السلف : «خَفِ الله على قدرِ قدرته عليك ، واستحي منه على قدر قربه منك» (١) .

***

(١) انظر فتح الباري لابن رجب (١ / ٩٦) .

www.altawhed.net

موقع مسجد التوحيد - بلبيس

العنصر الثاني

تشجيع الاستماع والنظر إلى الحرام

إنهم يشجعون بقولهم وفعلهم إلى الاستماع إلى الأغاني الخليعة المُزْرية ، والنظر إلى المغنيين والمغنيات ، والراقصين والراقصات ، والممثلين والممثلات ، من خلال الأفلام والمسلسلات والمسرحيات ، فترى فيهم إغراء الناس إلى كل قبيح ، وخلع لباس الحياء ، وارتداء لباس الرذيلة والفساد والإباحية ، فتكون الثمرة المقطوفة من ورائهم هي الخيبة والحسرة والخسارة ، وخالق الخلق يقول : ﴿ **قُل لِّلْمُؤْمِنِينَ يَغُضُّوا مِنْ أَبْصَارِهِمْ وَيَحْفَظُوا فُرُوجَهُمْ ذَلِكَ أَزْكَىٰ لَهُمْ إِنَّ اللَّهَ خَبِيرٌ بِمَا يَصْنَعُونَ * وَقُل لِّلْمُؤْمِنَاتِ يَغْضُضْنَ مِنْ أَبْصَارِهِنَّ وَيَحْفَظْنَ فُرُوجَهُنَّ** ﴾ [النور :٣٠، ٣١] .

قال أبو بكر الجصّاص : «معقولٌ من ظاهره أنه أمرٌ بغض البصر عمّا حرّم علينا النظر إليه فحذف ذكر ذلك اكتفاء بعلم المخاطبين بالمراد ، وقد روى محمد بن إسحاق عن محمد ابن إبراهيم عن سلمة بن أبي الطُّفيل عن عليّ قال : قال

www.مسجدالتوحيد.net

موقع مسجد التوحيد - بلبيس

رسول الله ﷺ : «**يا عليُّ إن لك كنزاً في الجنة وإنك ذو وَفْر منها فلا تتبع النظرة النظرة فإن لك الأولى وليست لك الثانية**» [(١)] إنما أراد ﷺ بقوله : «**لك النظرة الأولى**» إذا لم تكن عن قصد ، فأما إذا كانت عن قصد فهي والثانية سواء ، وهو على ما سأل عنه جرير من نظرة الفجاءة . [أحكام القرآن ٣ / ٤٠٧] .

---

(١) **حسن لغيره**: أخرجه ابن أبي شيبة (١٧٢٢١ ، ٣٢٠٧٤)، والدارمي (٢ / ٢٩٨) ، وأحمد (١/ ١٥٩) والبخاري في تاريخه الكبير (٤/ ٧٧) - تعليقًا - والبزار (٩٠٧) والطحاوي في المشكل (١٨٦٥) وفي المعاني (٣/ ١٥) وابن حبان (٥٥٧٠) ، والحاكم (٣ / ١٢٣) من حديث عليّ ، وإسناده ضعيف لعنعة محمد ابن إسحاق وفي بعضها «**لا تتبع النظرالنظر ...وليست لك الآخرة**» وأخرجه أبو داود (٢١٤٩) والترمذي (٢٧٧٧) والطحاوي في المشكل (١٨٦٧) وفي المعاني (٣ / ١٥) ، والحاكم (٢/ ١٩٤)، والبيهقي (٧/ ٩٠) من حديث بُريدة بن الحصيْب الأسْلميّ ، وإسناده كسابقه لضعف شريك النخعي ، وفي الباب بنحوه : وأخرجه مسلم (٥٦٠٩) ، وأبو داود (٢١٤٨) ، والنسائي في «الكبرى» (٩٢٣٣) وغيرهم من حديث جرير بن عبد الله البجليّ . ولفظه «سألت رسول الله ﷺ عن نظرة الفجاءة فأمرني أن أصرف بصري» وفي بعضها «غُض بصرك» .

www.altawhed.net

موقع مسجد التوحيد - بلبيس

قال تعالى : ﴿إِنَّ السَّمْعَ وَالْبَصَرَ وَالْفُؤَادَ كُلُّ أُولَئِكَ كَانَ عَنْهُ مَسْؤُولاً﴾ [الإسراء :٣٦] .

قال أبو بكر بن العربي :قوله : ﴿يَغُضُّوا مِنْ أَبْصَارِهِمْ﴾ يعني يكفوا عن الاسترسال ، قال الشاعر :

فغُضَّ الطَّرْف إنك من نمير
فلا كعبًا بلغتَ ولا كلابًا

وأدخل حرف «منْ» المقتضية للتبعيض [1] ، وذكر ﴿وَيَحْفَظُوا فُرُوجَهُمْ﴾ مطلقًا .

وللعلماء في ذلك ثلاثة أقوال :

الأول : أنَّ غض الأبصار مستعمل في التحريم ، لأن غضها عن الحلال لا يلزم ، وإنما يلزم غضُّها عن الحرام ،

(١) وقيل : «من» زائدة . وقيل : صلة الغض الذي هو النقصان ، والصواب : أنها للتبعيض ، لأن النظرة الأولى لا تُملك فلا تدخل تحت خطاب التكليف ، إذ وقوعها لا يتأتى أن يكون مقصودًا ، فلا تكون مكتسبة ، فلا يكون مكلفًا بها ، فوجب التبعيض لذلك ، ومما يقوى ذلك القول : حديث جرير بن عبد الله : سألت رسول الله ﷺ عن نظرة الفُجاءة فأمرني أن أصرف بصري » وقد تقدم تخريجه .

www.مسجدالتوحيد.net

موقع مسجد التوحيد - بلبيس

فلذلك أدخل حرف التبعيض في غض الأبصار .

الثاني : أن من نظر العين مالا يحرَّم ، وهو النظرة الأولى والثانية ، فما زاد عليها محرَّم . وليس في أمر الفَرْج شئ ما يحلل .

الثالث : أن من النظر ما يحرم ، وهو ما يتعلق بالأجانب ، ومنه ما يحلل ، وهو ما يتعلق بالزوجات وذوي المحارم .

﴿وَيَحْفَظُوا فُرُوجَهُمْ﴾ يعني به العِفّة ، وهو اجتناب ما نهى الله عنه فيها .

﴿ذَلِكَ أَزْكَىٰ لَهُم﴾ يعني أطهر على معاني الزكاة ، فإنه إذا غض بصره كان أطهر له من الذنوب ، وأنمى لأعماله من الطاعة ، ولذلك قال النبي ﷺ لعلي : يا عليُّ : « إن لك كنزًا في الجنة ، وإنك ذو وفْر ..» الحديث . وهو أيضًا أفرغ لباله وأصلح لأحواله ، وقد أنشد أرباب الزهد :

وأنت إذا أرسلت طرْفك رائدًا
لقلبك يومًا أتعبَتْك المناظر
رأيت الذي لا كلّه أنت قادر
عليه ولا عن بعضه أنت صابر

www.altawhed.net

موقع مسجد التوحيد - بلبيس

وقالوا : من أرسل طرفه أدنى حتْفَه . ومنْ غض البصر كفَّه عن التطلع إلى المباحات من زينة الدنيا وجمالها ، كما قال الله لنبيه ﷺ : ﴿وَلَا تَمُدَّنَّ عَيْنَيْكَ إِلَىٰ مَا مَتَّعْنَا بِهِ أَزْوَاجًا مِّنْهُمْ زَهْرَةَ الْحَيَاةِ الدُّنْيَا لِنَفْتِنَهُمْ فِيهِ وَرِزْقُ رَبِّكَ خَيْرٌ وَأَبْقَىٰ﴾ [طه :١٣١] اهـ . [أحكام القرآن ٣ / ٣٧٧] .

وقال القرطبي : «البصر هو الباب الأكبر إلى القلب، وأعمرُ طرق الحواس إليه ، وبحسب ذلك كثر السقوط من جهته ، ووجب التحذير منه ، وغضُّه واجبٌ عن جميع المحرَّمات وكل ما يخشى الفتنة من أجله . . . ولقد كره الشعبي [١] أن يُديم الرجل النظر إلى ابنته أو أمّه أو أخته ، وزمانه خيرٌ من زماننا هذا !!» [٢] [الجامع لأحكام القرآن ٦ / ٢٢٣] .

(١) الشعبي : هو عامر بن شراحيل ، ثقة مشهور فقيه فاضل ، مات بعد المئة وله نحو من ثمانيين سنة . انظر ترجمته في سير أعلام النبلاء (٤/ ٤٩٤) ، وتهذيب الكمال (١٤/ ٢٨) .

(٢) فما بالنا بزماننا نحن ؟؟!! والقرطبي توفي في ليلة الاثنين من شوال سنة ٦٧١هـ ، ونحن في سنة ١٤٢٤هـ ؟؟!! .

www.مسجدالتوحيد.net

موقع مسجد التوحيد - بلبيس

بعد ما قرأنا جانبًا من أقوال أئمتنا حول محل الشاهد في هاتين الآيتين ، تعالوا للنظر : بما يشهد به واقعنا الحاضر ؟ إنه ليشهد عدلاً أنه ما غضَّ المؤمن بصره ، وما غضت المؤمنة بصرها إلا منْ رحم الله ، والنتيجة المترتبة على ذلك ، هي عدم الفلاح في الدنيا والآخرة . لأن انتفاءه في حق هؤلاء الذين لم يحفظوا أبصارهم وفروجهم ثابت في حق من حفظ بصره وفَرْجه ، ورب العزة يقول : ﴿أَفَمَن كَانَ مُؤْمِنًا كَمَن كَانَ فَاسِقًا لَّا يَسْتَوُونَ﴾ [السجدة :١٨] والله هو الحكم العدل .

ومن جانب آخر : المتأمل في حقيقة هذا التشجيع على استقطاب الحرام والسير على طريقه يستشعر خطورة هذا الأمر .

فانظر نظرة خاطفة إلى تلك المرأة التي تعرض نفسها على شاشة التلفاز ، وقد وضعت على وجهها من المساحيق المتنوعة ما يؤهلها إلى الظهور بمظهر تستحق به الإغراء والافتتان بها ، ومن ثمَّ تقليدها - وهنا الخطورة - فإذا ما

www.altawhed.net

موقع مسجد التوحيد - بلبيس

رآها الرجل المشاهد فُتن بها فاستحب العمى على الهُدى ، ولربما عنده امرأة على قدْر بسيط من الجمال - وإن كان معيار الجمال أمرٌ نسبي - فإذا به يرى جمالاً من نوع آخر - وإن كان مزيَّفًا - فيدخل عليه الشيطان والحالة هذه ، فيترتب على ذلك ما يُغضب رب السموات والأرض . وفي المقابل المرأة تنظر إلى الرجل الفاسق الفاجر الداعر المخنَّث . فسبحان من أمر عباده رجالاً ونساءًا فقال : ﴿ **قُل لِّلْمُؤْمِنِينَ يَغُضُّوا مِنْ أَبْصَارِهِمْ وَيَحْفَظُوا فُرُوجَهُمْ ذَلِكَ أَزْكَىٰ لَهُمْ إِنَّ اللَّهَ خَبِيرٌ بِمَا يَصْنَعُونَ * وَقُل لِّلْمُؤْمِنَاتِ يَغْضُضْنَ مِنْ أَبْصَارِهِنَّ وَيَحْفَظْنَ فُرُوجَهُنَّ وَلَا يُبْدِينَ زِينَتَهُنَّ إِلَّا ...** ﴾ [النور : ٣٠/٣١] .

والمتأمل في هذه الآيات يجد أن حفظ الفرج مترتب على حفظ البصر من الدرجة الأولى ، ولعلّها الحكمة من تقديم رب العزة سبحانه وتعالى الاهتمام بحفظ البصر ، وثنّى بحفظ الفرج ، ﴿ **وَاللَّهُ يَعْلَمُ وَأَنتُمْ لَا تَعْلَمُونَ** ﴾ [البقرة :٢٣٢] .

قد يقول قائل : إذن نغض البصر ، ولكننا نطلق السمع ، فنستمع إلى الأغاني والأفلام والمسلسلات من خلال

www.مسجدالتوحيد.net

موقع مسجد التوحيد - بلبيس

الإذاعة ، نقول له : ثبت عن النبي ﷺ أنه قال : « .... **فالعينان تزنيان وزناهما النظر ، والأذنان زناهما الاستماع** ... »[(١)] .

وقال تعالى : ﴿ **وَمِنَ النَّاسِ مَن يَشْتَرِي لَهْوَ الْحَدِيثِ لِيُضِلَّ عَن سَبِيلِ اللَّهِ بِغَيْرِ عِلْمٍ وَيَتَّخِذَهَا هُزُوًا أُولَٰئِكَ لَهُمْ عَذَابٌ مُّهِينٌ** ﴾ [لقمان :٦] .

قال الصحابي الجليل عبد الله بن مسعود رضي الله عنه لمّا سُئل عن لهو الحديث - : هو الغناء .

وقال مرّة : الغناء وأشباهه[(٢)] .

وقال الصحابي الجليل عبد الله بن عباس - حبر الأمّة وترجمان القرآن : هو الغناء والاستماع له[(٣)] .

(١) أخرجه مسلم (٦٦٩٦) ، وأبو داود (٢١٥٤) ، وأحمد (٢/ ٣٧٩) وغيرهم من حديث أبي هريرة .

(٢) **حسن لغيره** : أخرجه ابن جرير في «تفسيره» (١٠/ ٢٠٣) ، وانظر تفسير ابن كثير (٣/ ٥٧٨) .

(٣) **حسن** : أخرجه الطبري (٣/ ٢٠٣) من طريقين عنه . وانظر تفسير ابن كثير ، وفتح القدير للشوكاني (٤/ ٢٣٤ - ٢٣٥) .

www.altawhed.net

موقع مسجد التوحيد - بلبيس

وكذا قال الصحابي الجليل جابر بن عبد الله رضي الله عنهم جميعًا [١] .

وبه قال عكرمة ومجاهد وهما من أئمة التفسير [٢] .

واعلم أخي القارئ : بأن تفسير الصحابي حجة فيما يتعلق بحكم شرعي ، وأما إن كان مما ليس للاجتهاد والرأي فيه مجال فهو حجة في حكم المرفوع، وفي كلا الحالتين يشترط صحة السند إليه ، وألا يكون ممن عُرف بالنظر في الإسرائيليات ، وألا يُخالف .

(١) حسن لغيره : أخرجه ابن جرير الطبري في «تفسيره» (١٠/ ٢٠٣) .

(٢) أثر مجاهد ، إسناده صحيح . أخرجه عبد الرزاق في «تفسيره» (٢٢٨٧) والطبري (١٠ / ٢٠٣) من طرق عنه .

وأثر عكرمة ، إسناده حسن بشواهده : أخرجه البخاري في «تاريخه الكبير» (٤ / ٢١٧) معلقًا والطبري (١٠ / ٢٠٣) من طرق عنه

* مجاهد بن جبر المكي : ثقة إمام في التفسير والعلم . انظر ترجمته في «سير أعلام النبلاء ٤/ ٤٥٠» ، وتهذيب الكمال ٧/ ٢٣٣) .

وعكرمة أبو عبد الله مولى ابن عباس : ثقة ثبت عالم بالتفسير . انظر ترجمته في «السير ٥/ ١٢» ، والتهذيب ٢٠/ ٢٦٤» .

www.مسجدالتوحيد.net

موقع مسجد التوحيد - بلبيس

وأمّا تفسير التابعين : فإنّ أكثر العلماء على أنه ليس بحجة إلا من اختص منهم بشئ كمجاهد بن جبر المكي فإنه عَرضَ القرآن على ابن عباس ثلاثين مرّة .

وكذا عكرمة القرشي الهاشمي مولى ابن عباس .

وقال تعالى : ﴿وَاسْتَفْزِزْ مَنِ اسْتَطَعْتَ مِنْهُم بِصَوْتِكَ﴾ [الإسراء :٦٣] . فقد ذهب جمهور المفسرين إلى أن صوت إبليس المذكور في هذه الآية هو الغناء واللهو واللعب » وكل صوت دُعي به إلى الفساد فهو من صوت الشيطان [١] .

وخلاصة القول : أن الغناء وملحقاته حرامٌ حرّمه الله ورسوله ﷺ ولا ينكر ذلك إلا مكابر أو معاند أو جاهل متبع لهواه أو من لم يعلم بنصوص التحريم وصحتها .

ولستُ بصدد سرد أدلة التحريم . . ففيها المؤلفات الكثيرة والمفيدة لطالب الحق والفضيلة [٢] والله المستعان .

(١) انظر تفسير ابن جرير الطبري (٨/ ١٠٩) وانظر الجامع لأحكام القرآن لابن العربي (٣/ ٢٠٨) وانظر أحكام القرآن للجصاص (٣/ ٢٦٦) .

(٢) منها «تحريم آلات الطرب» للعلامة محمد ناصر الدين الألباني- رحمه الله .

www.altawhed.net

موقع مسجد التوحيد - بلبيس

العنصر الثالث

تزيين الحرام وترغيبه في نفوس الغافلين المغفلِّين

قد لا يُفكر الإنسان في الحرام وهو بعيد عنه ، ولكنه عندما يشاهد الحرام ، أو يخوض فيه مع الخائضين ، يبدأ الفكر فيه والعزم عليه . .

مثال ١ : عندما يعرض الفيلم أو المسلسل معاملة الجار مع جاره بصورة سيئة وقبيحة [١] فلا يمكث طويلاً إلا ويقدّر الله مثل تلك الصورة ، فيتحرك عنده كيفية التعامل مع جاره بنفس الصورة التي رآها في الفيلم أو المسلسل . .

انظر . . هو من قبل لم يفكر في شئ ، والآن أصبح يفكر في الحرام .

(١) أخرج البخاري في «صحيحه» (٦٠١٦) من حديث أبي شُريح أن النبي ﷺ قال : «والله لا يؤمن ، والله لا يؤمن والله لا يؤمن ، قيل ؟ من يا رسول الله ؟ قال : الذي لا يأمن جارُه بوائقه» وفي (٦٠١٨) من حديث أبي هريرة قال : قال رسول الله ﷺ : «من كان يؤمن بالله واليوم الآخر فلا يؤذ جاره . . .» .

www.مسجدالتوحيد.net

موقع مسجد التوحيد - بلبيس

مثال ٢ :معاملة الزوجة مع أم زوجها وأبيه . . . ؟

ما السبب ؟ السبب هو مشاهدة الحرام ، ومصاحبة أهله ، فعلم بذلك تقريب الحرام وسهولة فعله بإلفه له .

مثال ٣ : حدِّث فيه ولا حرج : وهو ذلك الاختلاط المزرى بين الرجال والنساء غير المحارم ، والذي لا يُثمر إلا الفساد والرذيلة ، وقصص الحُب والغرام .

قال تعالى : ﴿ وَإِذَا سَأَلْتُمُوهُنَّ مَتَاعًا فَاسْأَلُوهُنَّ مِن وَرَاءِ حِجَابٍ ﴾ [الأحزاب :٥٣] .

عند الضرورة والحاجة كسؤال المتاع وغيره ، يكون من وراء حجاب وستر بينكم وبينهنَّ ، فلا تكشف المرأة على رجل - غير محرمها - بحال إلا لضرورة والضرورة تقدَّر بقدرها ، كما هو معروف في علم الأصول .

وما العلّة ، وما الحكمة من ذلك ؟

العلّة أو الحكمة يقررها رب العزة في قوله : ﴿ ذَلِكُمْ أَطْهَرُ لِقُلُوبِكُمْ وَقُلُوبِهِنَّ ﴾ من عوارض العين فيها التي تعرض في صدور الرجال من أمر النساء ، وفى صدور النساء من أمر

www.altawhed.net

موقع مسجد التوحيد - بلبيس

الرجل ، وأحرى من أن لا يكون للشيطان عليكم وعليهنَّ سبيل . ﴿ وَاللَّهُ يَعْلَمُ وَأَنتُمْ لا تَعْلَمُونَ ﴾ .

وقد صح عن النبي ﷺ أنه قال : «**لا يخلُونَّ رجلٌ بامرأة إلا ومعها ذو محرم**» (١) .

وصح عنه أيضًا أنه قال : «**إياكم والدخول على النساء**» فقال رجلٌ من الأنصار : يا رسول الله : أفرأيْت الحمْو ؟ قال : « **الحمْوُ الموت**» (٢) .

فمعناه أن الخوف منه أكثر من غيره . والشر يتوقع منه والفتنة أكثر لتمكنه من الوصول إلى المرأة والخلوة من غير أن ينكر عليه ، بخلاف الأجنبي . والمراد بالحمو هنا : أقارب الزوج غير آبائه وأبنائه ، فأما الآباء والأبناء فمحارم لزوجته تجوز لهم الخلوة بها ولا يوصفون بالموت ، وإنما

(١) أخرجه البخاري (١٨٦٢ ، ٣٠٠٦ ، ٥٢٣٣) ، ومسلم (٣٢٥٩) من حديث ابن عباس .

(٢) أخرجه البخاري (٥٢٣٢) ، ومسلم (٥٦٣٨) من حديث عقبة بن عامر .

www.مسجدالتوحيد.net

موقع مسجد التوحيد - بلبيس

المراد الأخ وابن الأخ والعم وابنه ونحوهم ممن ليس بمحرم (١) .

وعادة الناس المساهلة فيه ، فيخلو الرجل بامرأة أخيه ، وهذا هو الموت وهو أوْلَى بالمنع من الأجنبي .

فإذا كان هذا التشديد والتحذير في حق الأقارب ، فما بالك - أخي المسلم - مع الأصدقاء ، والزملاء . . . نعوذ بالله من الخذلان .

فكيف نُغلق علينا منافذ شياطين الإنس والجن ؟

إن أعظم طريق يسلكه الإنسان في ذلك هو طريق رب العالمين المتمثل في القرآن والسُّنَّة الصحيحة سواء بسواء لا يُفرّق بينهما بحال .

ولا يكون ذلك إلا باتباع الأمر ، واجتناب النهي . واجتناب طُرق الفساد وأهله . عندئذ ﴿ **وَمَن يَتَّقِ اللَّهَ يَجْعَل لَّهُ مَخْرَجًا** ﴾ ﴿ **وَمَن يَتَّقِ اللَّهَ يَجْعَل لَّهُ مِنْ أَمْرِهِ يُسْرًا** ﴾ [الطلاق : ٢، ٤] .

(١) وفي المقابل : أقارب الزوجة غير المحارم .

www.altawhed.net

موقع مسجد التوحيد - بلبيس

أخي القارئ : قفْ أمام هاتين الآيتين ، وضع إحداهما عن يمنيك ، والأخرى عن يسارك ، وانظر وتأمل واحكم بصدق وإخلاص :

قال تعالى : ﴿ **قُلْ مَن كَانَ فِي الضَّلالَةِ فَلْيَمْدُدْ لَهُ الرَّحْمَنُ مَدًّا ...** ﴾ [مريم :٧٥] .

وقوله تعالى : ﴿ **وَيَزِيدُ اللَّهُ الَّذِينَ اهْتَدَوْا هُدًى وَالْبَاقِيَاتُ الصَّالِحَاتُ خَيْرٌ عِندَ رَبِّكَ ثَوَابًا وَخَيْرٌ مَّرَدًّا** ﴾ [مريم : ٧٦] .

أخي : في نهاية هذا الجانب ، أُحب أن ألفت نظرك إلى صفة أظنها قد ضاعت عند كثير من المسلمين - عصمني الله وإياك - ألا وهي أنَفة المؤمن ، والتي تستلزم الغيرة على محارم الله مطلقًا ، وعلى محارمه خاصة ؟

صحّ عن النبي ﷺ أنه قال : «**إنَّ الله يَغَارُ ، وإنَّ المؤمن يَغَارُ ، وغيرةُ الله أن يأتي المؤمن ما حَرّم عليه**»(١) .

(١) أخرجه البخاري (٥٢٢٢، ٥٢٢٣) ، ومسلم (٦٩٢٧) من حديث أبي هريرة .

www.مسجدالتوحيد.net

موقع مسجد التوحيد - بلبيس

العنصر الرابع

الدعوة إلى الحرام وتقريبه وسهولة فعله

عندما يعرض التلفاز قصة من القصص القذرة والقبيحة ، فيجعل المشاهد الغافل في انتباه وتعاطف مع الحدث والحوار ثم يأتي بموقف يتعارض مع مشاعره وأحاسيسه وعواطفه ، فيجعل المشاهد يُحب ذاك المشهد المحرَّم على ما فيه من قُبح وسوء أدب ، ودُنو في الأخلاق .

ومن ثمَّ يتحرك في نفس المشاهد الغافل تمنّي مثل ذلك الحدث عمليًا ، فيألفه في حياته وواقعه .

أخي المسلم : أفيليق بالرجولة - إن وجدت - أن تسمح بعرض مثل هذا الخنا ، وإلْف الدياثة ومرورها وكأن شيئًا لم يحدث . . .

ربنا لا تؤاخذنا بما فعل السفهاء منا . . .

انظر ما بعده .

www.altawhed.net

موقع مسجد التوحيد - بلبيس

العنصر الخامس

إلْف وحب المعصية والحرام

إن المتأمل فيما يعرضه التلفاز من أفلام ومسلسلات ومسرحيات . . يجد الآتي :

جاء رجل إلى البيت فطرق الباب ، فإذا بامرأة متبرجة تفتح الباب له ، وتصافحه وتسمح له بالدخول، ثم تجلس معه ، وتتحدث معه ، والمشاهد الغافل يستأنس بما يراه ويشاهده . . . فإذا ما جاء اليوم الذي يَذهب فيه إلى أحد أقربائه ، أو أصدقائه . . يريد أن يحدث كما رآه وشاهده في الأمس القريب . . . ما المانع أن تفتح له المرأة ، وتصافحه وتسمح له بالدخول، وتجالسه وتحاكيه . . فإذا لم يحدث مثل الذي رآه وتمناه ، غضب ، واعترض ، ونفرَ ، وكأن شيئًا خارقًا للعادة قد حدث . . ما السبب ؟ السبب : هو إلْف المعصية وحُب الحرام ، فهذا هو السبب وراء استنكاره مثل هذا الحدث الحق ولا ريب . فإذا أخبرته بقول النبي ﷺ : « إياكم والدخول على النساء» رأيته يسارع باستنكاره

www.مسجدالتوحيد.net

موقع مسجد التوحيد - بلبيس

وتقديم فكره وهواه بين يدي الله ورسوله ، فصار عبدًا لهواه كما قال تعالى : ﴿ أَفَرَأَيْتَ مَنِ اتَّخَذَ إِلَهَهُ هَوَاهُ ﴾ [الجاثية :٢٣] . وقوله : ﴿ أَرَأَيْتَ مَنِ اتَّخَذَ إِلَهَهُ هَوَاهُ أَفَأَنتَ تَكُونُ عَلَيْهِ وَكِيلاً ﴾ [الفرقان :٤٣] .

وقد صح عن النبي ﷺ أنه قال : «لا يؤمن أحدكم حتى أكون أحب إليه من ولده ووالده والناس أجمعين» (١) .

وفي لفظ آخر : «...حتى أكون أحب إليه من أهله وماله والناس أجمعين» (٢) .

قال الخطابي - رحمه الله - : «لم يرد به حب الطبع بل أراد به حب الاختيار ؛ لأن حب الإنسان نفسه طَبْع، ولا سبيل إلى قلبه ، فمعناه : لا تصْدق في حُبي حتى تَفْني في طاعتي نفسك ، وتؤثر رضاي على هواك ، وإن كان فيه هلاكه » .

(١، ٢) أخرجه البخاري (١٥) ، ومسلم (١٦٦ ، ١٦٧) من حديث أنس رضي الله عنه .

www.altawhed.net

موقع مسجد التوحيد - بلبيس

وقال ابن بطال - رحمه الله - : «ومعنى الحديث أن من استكمل الإيمان علم أن حق النبي ﷺ آكد عليه من حق أبيه وابنه والناس أجمعين ، لأن به ﷺ استُنقذنا من النار ، وهُدينا من الضلال » .

وقال القاضي عياض - رحمه الله - : «ومن محبته ﷺ نُصرة سُنّته ، والذَبّ عن شريعته ، وتمني حضور حياته فيبذل ماله ونفسه دونه » [١] .

وفي الباب حديث ضعيف ، أردت بذكره التنبيه عليه ، وهو : **«لا يُؤْمن أحدكم حتى يكون هواه تبعًا لما جئت به»** [٢] .

(١) وانظر شرح صحيح مسلم للنووي (٢/ ١٥) . وفتح الباري لابن حجر (١/ ٥٨ - ٦٠) .

(٢) أخرجه البغوي في «شرح السنّة» (١٠٤) ، والحسن بن سفيان في «الأربعين» وابن عساكر في «أربعينه» - وقال حديث غريب [كما نقله الألباني في تعلقيه على مشكاة المصابيح (١/ ٥٩) ، والسنة لابن أبي عاصم ١/ ١٢] . وأخرجه ابن بطة في «الإبانة» (٢٧٩) . والهروي في «ذم الكلام» (٣٢٠) وابن أبي عاصم في «السنة ١٥»

=

www.مسجدالتوحيد.net

موقع مسجد التوحيد - بلبيس

ومن جانب آخر ، فإنهم يختلقون المشاكل لاختلاق حلِّها حسب هواهم القبيح ، فعند وجود أيّ مُشكلة ، تجد السيجارة ، أو كأس الخمر ، أو الشيشة هي العلامة المميّزة لحلٍّ وتبسيط هذه المشكلة وصرفها . . . زعموا- .

وهذا المَسْلك الخطير الذي انخرط فيه كثير من الرجال والشباب بسبب انخراطهم في حب التلفاز وما يعرض من أفلام ومسلسلات ، ومسرحيّات خسيسة تدعو إلى الفساد ، وسوء الخُلق والأدب ، ومن ثمَّ ارتكاب الكبائر عمدًا مع سَبْق الإصرار والترصد .

فأصبح كل هذا ملموسًا ومشاهدًا في كل مدخن أو سكِّير . . وعندما تسأله لماذا تدخن أو تسْكر ؟ يَكونَ الجواب السهل البسيط عنده : عندي بعض المشاكل والهموم . . فأصبح إلْف المعصية وحب الحرام عنده أمرًا عادي يجاهر

= ومداره على نعيم بن حماد ، وهو ضعيف لكثرة خطئه ، وأعلّه الهروي أيضًا ، وكذا ابن رجب في «جامع العلوم والحكم» (رقم ٤١) وأطنب في ذكر طُرقه وعلله ، وردَّ على النووي تصحيحه إياه . فراجعه فإنه مهم جدًا .

www.altawhed.net

موقع مسجد التوحيد - بلبيس

به ولا حرج . وقد صح عن النبي ﷺ أنه قال : «**كل أمتي معافى إلا المجاهرين ...**» وفي لفظ «**... معافاةٌ**» (١) .

فالتلفاز يعرض حل المشكلة ، وإزالة الهموم والأحزان بالسيجارة أو الخمر أو . . . وهو في الحقيقة ليس حلاً ، وإنما هو دعوة إلى الفساد والرذيلة ، والتخلق بالأخلاق الذميمة ، وسهولة ارتكاب الكبيرة في صورة حلّ للمشكلة والتي يعرضها بإثارة فتدخل على المشاهد الغافل دون وعي منه .

وهذا قليل من كثير مما يعرضه المُفسد الأعظم . . فانتبه وتأمل - حفظك الله - فرب العزة يقول : ﴿ **الَّذِينَ آمَنُوا وَتَطْمَئِنُّ قُلُوبُهُم بِذِكْرِ اللَّهِ أَلا بِذِكْرِ اللَّهِ تَطْمَئِنُّ الْقُلُوبُ** ﴾ [الرعد :٢٨] . ويقول : ﴿ **فَإِذَا قَرَأْتَ الْقُرْآنَ فَاسْتَعِذْ بِاللَّهِ مِنَ الشَّيْطَانِ الرَّجِيمِ * إِنَّهُ لَيْسَ لَهُ سُلْطَانٌ عَلَى الَّذِينَ آمَنُوا وَعَلَىٰ رَبِّهِمْ يَتَوَكَّلُونَ * إِنَّمَا سُلْطَانُهُ عَلَى الَّذِينَ يَتَوَلَّوْنَهُ وَالَّذِينَ هُم بِهِ مُشْرِكُونَ** ﴾ [النحل ٩٨ - ١٠٠] .

(١) أخرجه البخاري (٦٠٦٩) ، ومسلم (٧٤١٠) من حديث أبي هريرة .

www.مسجدالتوحيد.net

موقع مسجد التوحيد - بلبيس

وعن أنس رضي الله عنه أن النبي ﷺ كان إذا حَزَبَه أمرٌ قال : «**ياحيُّ يا قيومُ برحمتك أستغيث**» وفي لفظ : «كان إذا كَربه أمرٌ . . . »(١) .

وأين الصلاة ؟ وهي التي يستأنس بها الإنسان المؤمن بربه عز وجل ، وبها تذهب الهموم والأحزان ، ألا ترى قول النبي ﷺ لبلال : **أقم الصلاة ، أرِحنا بها** » (٢) .

(١) حسن لغيره أخرجه الترمذي (٣٥٢٤) ، وابن السني في «عمل اليوم والليلة» (٣٣٧) من طريق يزيد الرَّقاشي عن أنس وإسناده ضعيف لأجل يزيد بن أبان الرقاشي ضعيف ولكن يشهد له حديث ابن مسعود . أخرجه الحاكم (١ / ٥٠٩) مرفوعًا . بلفظ : «كان رسول الله ﷺ إذا نزل به هَم أو غَم قال : يا حيّ يا قيوم برحمتك أستغيث » ، وإسناده ضعيف أيضًا لضعف عبد الرحمن بن إسحاق الواسطي وعبد الرحمن بن عبد الله بن مسعود اختلاف في سماعه من أبيه ورجح ابن حجر سماعه لكن شيئًا يسيراً .

* حَزبه أمرٌ : أي اشتد به .

(٢) أخرجه أحمد (٣٦٤٥، ٣٧١) ، أبو داود (٤٩٧٥) ، والطبراني في الكبير (٦٢١٤) وغيرهم . ورجاله وإن كانوا ثقات ، إلا أنه اختلف في إسناده على سالم بن أبي الجعد .

www.altawhed.net

موقع مسجد التوحيد - بلبيس

وخلاصة القول : إن الله تعالى يدعو إلى الجنة ، وهؤلاء يدعون إلى النار ، فصدق فيهم وعليهم قوله تعالى : ﴿ وَجَعَلْنَاهُمْ أَئِمَّةً يَدْعُونَ إِلَى النَّارِ وَيَوْمَ الْقِيَامَةِ لا يُنصَرُونَ ﴾ [القصص :٤١] . ومن جانب آخر : يأتون بمشهد إباحي فاسد ، الرجال مع النساء ، وهم يأكلون جميعًا ، فيقطعون الطعام باليمين ، ويأكلونه بالشمال ، ويشربون كذلك بالشمال .

وهي دعوة عملية إلي تعليم مخالفة هدي النبي ﷺ بطريقة عصرية متحضرة كما يزعمون !! وهو بلا ريب ولا شك زعمٌ باطل ، وضال مضلل ، لا ينكر ذلك إلا صاحب هذيانات .

وقد قال النبي ﷺ معلمًا الكبير والصغير ، والرجال والنساء ، فقال لربيبه عمر بن أبي سلمة : «**إذا أكلت فقُل بسم الله ، وكلْ بيمينك ، وكُل مما يليك**» وفي لفظ «**سمِّ الله ..**»[1] .

(١) أخرجه البخاري (٥٣٧٦ - ٥٣٧٨) ، ومسلم (٥٢٣٧ ، ٥٢٣٨) من حديث عمر بن أبي سلمة .

www.مسجدالتوحيد.net

موقع مسجد التوحيد - بلبيس

وقال ﷺ : «**إذا أكل أحدكم فليأكل بيمينه ، وإذا شرب فليشرب بيمينه ، فإن الشيطان يأكلُ بشماله ويشرب بشماله**»[1] .

ومن جانب آخر : دعوة عملية إلى الزيارات العائلية أو الشخصية المختلطة المخلَّة بمبدأ الأدب الإسلامي ، ومبدأ الغَيْرة عند المسلم ، وهذان المبدءان انتفيا بإلف المعصية وحُب الحرام والتقليد الأعمى المذموم المقتبس من المُفْسد العظيم - التلفاز - والذي أصبح في قلب كل مسلم إلا منْ رحم الله . . وأما عن شعار : «أهم حاجة القلب» .

قلت : أي قلب هذا ؟ إنه قلب أسود مذموم مدحور كالكوز مُجخِّيًا لا يعرف معروفًا ولا ينكر منكرًا .

ومما ينبغي التنبيه عليه : أن الذي أصَّلَ هذا الشعار هو جهم بن صفوان ، ومن قبله الجعد بن درهم ، فالإيمان عندهم في القلب لا دخل للجوارح فيه ؟!!

(١) أخرجه مسلم (٥٢٣٣) ، وأبو داود (٣٧٧٦) ، والترمذي (١٧٩٩) من حديث ابن عمر رضي الله عنهما .

www.altawhed.net

موقع مسجد التوحيد - بلبيس

وهذا الشعار الذي تقبّله السواد الأعظم من المسلمين اليوم ، واستأنسوا به ودعوا إليه يتنافى مع أصل الإيمان عند أهل السنة والجماعة ، والذي هو ما وقر في القلب وصدّقه العمل . . . وهذا المجال واسع ، والكلام عنه يطول ، و لست بصدد ذلك . «أهم حاجة القلب» أي قلب هذا ؟ إنه قلب قد فسد بإلفه المعصية وحب الحرام ، ففسد معه سائر الجسد .

أخرج الإمام مسلم في «صحيحه» من حديث حذيفة ابن اليمان قال : سمعت رسول الله ﷺ يقول : « **تُعرض الفتن على القلوب كعرض الحصير عُودًا عودًا ، فأيُّ قلب أُشربها نُكت فيه نكتٌ سوداء . وأيُّ قلب أنكرها نكت فيه نُكتةٌ بيضاء حتى يصير على قلبين : على أبيض مثل الصفا فلا تضره فتنة ما دامت السموات والأرض ، والآخر أسودٌ مربادًا كالكوز مُجخيًّا ، لا يعرف معروفًا ولا ينكر منكرًا إلا ما أُشرِب من هواه**» (١) .

(١) رقم (٣٦٧) .

www.مسجدالتوحيد.net

موقع مسجد التوحيد - بلبيس

وعنده - أيضًا - من حديث النعمان بن بشير قال : سمعت رسول الله ﷺ يقول : « **. . . ألا وإن في الجسد مضغةً ، إذا صلحت صلح الجسد كُلُه ، وإذا فسدت فسد الجسد كُلُه ، ألا وهي القلب**» (١) .

أفيكون القلب بعد ذلك أبيض أبيضًا ؟! .

أفيكون بعد ذلك رفع شعار «أهم حاجة القلب» ؟!

وبالجملة أقول : إن فساد الجوارح والسلوك ، والتصرفات يدلُ على فساد القلب ، وصلاح الجوارح والسلوك والتصرفات يدل على صلاح القلب . . فتأمل حفظك الله .

والعجيب أن المنكر لهذه التصرفات المذمومة والقبيحة المخالفة لأمر الله وأمر رسوله ﷺ يُنبَذ ، ويُنظر إليه نظرة ازدراء ، واستهزاء ، وسخرية ، ومصيره مع جيرانه وأقاربه قطع المودة والصِّلة . لماذا ؟ لأنه متشدد في نظرهم المشوَّه ، ويأتي بما لم يألفوه وتعوّدوا عليه ، ويشاهدوه في التلفاز

(١) رقم (٤٠٧٠) .

www.altawhed.net

موقع مسجد التوحيد - بلبيس

ليلاً ونهاراً ، ولا يُنكر ذلك أحد من أهل الحل والعقد المعيّنين والمُسيَّرين ، بل ويُقرونه في حياتهم وبيوتهم ويُفتون بحلِّه زوراً وعدواناً . . . ولذا كان جزاء من يُنكر ذلك ممن يعرف للدِّين حقه . . أن أخرجوه من قريتكم ؟ ثم لننظر في كلام ربنا . . فقد أخبرنا عن قوم لوط ماذا قالوا لآل لُوط لـمَّا أنكروا علي قومهم إلفهم للمعصية، وحبهم للحرام . . قالوا : ﴿قَالُوا أَخْرِجُوا آلَ لُوطٍ مِّن قَرْيَتِكُمْ﴾ لماذا ؟؟ ﴿إِنَّهُمْ أُنَاسٌ يَتَطَهَّرُونَ﴾ .

أخي المسلم : تأمل . . إنهم يبغونها عوجًا، ويأبى الله إلا أن يُذلَّ من عصاه وفسق عن أمره . . ، ويُعزَّ من أطاعه والتزم أمره . ويأبى الله إلا أن يحق الحق ويُبطل الباطل ولو كره المجرمون ، ولو كره الكافرون ، ولو كره الفاسقون . .

***

www.مسجدالتوحيد.net

موقع مسجد التوحيد - بلبيس

العنصر السادس

ابتكار وسائل جديدة لفعل الحرام

لقد أصبح من الظاهر والمعلوم لكل أحد أنهم يُعلِّمون المُشاهد الغافل كيف تكون السرقة بطرق ووسائل لم يعرفها من قبل .

ويعلِّمونه كيف تكون قصص الحُب والغرام المحرَّم بطرق ووسائل لم يعرفها من قبل .

ويعلِّمونه كيف يكون الخداع ، والمكر ، والخيانة، . . . ويعلِّمونه صباح الخير ، ومساء الخير . . . ويبعدونه بذلك عن تحية الإسلام ، تحية الحُب ، والألفة ، والتواد والتراحم . . . فقد صح عن النبي ﷺ أنه قال : «**والذي نفسي بيده لا تدخلوا الجنة حتى تؤمنوا ، ولا تؤمنوا حتى تحابوا ، أوَلا أدُلكم على شئ إذا فعلتموه تحاببتم ؟ أفشوا السلام بينكم**» (١) .

(١) أخرجه مسلم (١٩٢ ، ١٩٣) ، وابن ماجه (٦٨) ، وأبو داود (٥١٨٢) من حديث أبي هريرة .

www.altawhed.net

موقع مسجد التوحيد - بلبيس

أخي المسلم : أفيليق بك بعد ذلك أن تُدخل هذا المفسد بيتك ، وتُقر الخبث في زوجتك وأولادك ، وأنت أنتَ الذي أعلنت من قريب : آمنت بالله ربًا ، وبالإسلام دينًا ، وبمحمد ﷺ نبيًا ورسولاً . فكيف تجمع بين هذا وذاك ؟؟!! حفظني الله وإياك من شر مضلات الفتن ما ظهر منها وما بطن .

***

www.مسجدالتوحيد.net

موقع مسجد التوحيد - بلبيس

العنصر السابع

ترسيخ القدوة السيئة في نفوس المغفلين

فعندما يعرض التلفاز الفيلم ، أو المسلسل ، أو المسرحيّة . . إنما يُركز على أمور سهلة التأثير في سلوك وتصرفات المشاهد الغافل الذي انعدمت عنده ضوابط الاقتداء الصحيح السليم ، وبمن يكون الاقتداء ابتداءً؟؟

يُركز باهتمام على أحدث ما وصل إليه رُوَّاد الفساد ، والضلال ، والانحلال ، وماذاك إلا لعلمهم بما وصل إليه المشاهد من انحدار وانحطاط في الأخلاق والأدب بتتبعه سنن أصحاب الإباحية وأهلها . . . انظر : كيف يكون ملبسه ؟ يكون على أحدث موضة فساد ، وتحلل من الأخلاق .

كيف يكون مأكله ومشربه ؟ يكون بالشمال . والشيطان يأكل ويشرب بشماله ؟ [1] .

(١) أنظر صـ٤١ .

www.altawhed.net

موقع مسجد التوحيد - بلبيس

كيف يكون كلامه ؟ يكون ميوعة ، وخلاعة ، وعدم حياء .

كيف يكون قص شعره ؟ يكون قَزَع ، ومظهر قبيح ، منهيٌ عنه في الصحيح (١) .

كيف يكون حاله عند الغضب والتوتر ؟ يكون منفثه الوحيد هو السيجارة أو الشيشة أو الخمر . .

وغير ذلك كثير من الأمور السافلة التي يقتدي بها الصغار قبل الكبار .

وربُّ العزة قد خصص القدوة المُنجية من المهالك فيمن تكون ؟

فقال : ﴿ لَقَدْ كَانَ لَكُمْ فِي رَسُولِ اللَّهِ أُسْوَةٌ حَسَنَةٌ لِّمَن كَانَ يَرْجُو اللَّهَ وَالْيَوْمَ الآخِرَ وَذَكَرَ اللَّهَ كَثِيراً ﴾ [الأحزاب :٢١] .

(١) القَزَع : هو حلق بعض الرأس مطلقًا . وقيل هو حلق مواضع متفرقة منه . والصحيح الأول «قاله النووي في المنهاج (١٤ ١٠٠)» .

www.مسجدالتوحيد.net

موقع مسجد التوحيد - بلبيس

ويقول : ﴿ وَمَن يُشَاقِقِ الرَّسُولَ مِن بَعْدِ مَا تَبَيَّنَ لَهُ الْهُدَىٰ وَيَتَّبِعْ غَيْرَ سَبِيلِ الْمُؤْمِنِينَ نُوَلِّهِ مَا تَوَلَّىٰ وَنُصْلِهِ جَهَنَّمَ وَسَاءَتْ مَصِيراً ﴾ [النساء :١١٥] .

فمن يُرد الله ورسوله ، فقدوته الرسول ﷺ ومن ورائه أصحابه البررة الأطهار . الذين قال فيهم النبي ﷺ : «**لا تسبوا أصحابي ، فوالذي نفسي بيده لو أن أحدكم أنفق مثل أحد ذهبًا ما بلغ مُدَّ أحدهم ولا نصيفه**»(١) .

فالخير كل الخير معهم ، ومن تشبه بقوم فهو منهم ، والمرء مع من أحب .

ومن يُرد كوكب الشرق ويقتدي بها فهو معها حيث تكون؟؟

ومن يُرد العندليب الأسمر ويقتدي به فهو معه حيث يكون ؟؟

(١) أخرجه البخاري (٣٦٧٣) ، ومسلم (٦٤٣٥) ، وابن ماجه (١٦١) ، وأبو داود (٤٦٥٨) ، والترمذي (٣٨٦١) من حديث أبي سعيد الخدري . وأخرجه مسلم (٦٤٣٤) وابن ماجه (١٦٠) من حديث أبي هريرة .

www.altawhed.net

فالاقتداء بهؤلاء وأمثالهم شر ، وأيُّ شر ؟؟ وإن شئت فقل : إن هؤلاء وأمثالهم ، والمقتدين بهم على شفا جُرف هار في نار جهنم إلا أن يتوبوا إلى الله . نعوذ بالله من سوء العاقبة ، ونعوذ بالله من الخذلان .

***

العنصر الثامن

اختلاط المفاهيم

إنهم يتعمدون ذلك عمداً مع سبق الإصرار والترصد ، فالكبير منهم يلقِّن الصغير منهجه ، ومسلكه حتى يؤدي الدور المطلوب في نشر الإباحية بين الغافلين .

إنهم يتبعون أسلوب التمييع ، ويؤدونه ببراعة متقنة تلتبس على أفهام المشاهدين الغافلين .

مثال : حينما يُدرس عمل لقاء مع أحد منهم ، ليعرضه التلفاز . . لابد وأن يلمس الحوار جانباً من حياته الشخصية ، وهذا هوالمهمُ . والمقصود منه التمييع ، يعني اختلاط مفهوم الحلال والحرام ، والتسوية بينهما ، والسعي إلى التقليل من شأنهما في النفوس ، فتقل بل تنعدم الغيرة على المحارم ، ومن ثمَّ عدم الاهتمام بتحري الحلال . . بدأ الحوار . . فإذا بهم يُركزون على جانب مهم . . وهو اهتمام المستضيف بالسؤال عن أداء عُمرة ، أو فريضة الحج ، أو الصوم سواء كان فرضاً أو نافلة ، أو قراءة القرآن ،

موقع مسجد التوحيد - بلبيس

أو الصلاة . . . إلخ . والمشاهد الغافل يراه بصورتين :

الأولى : بلباس الفساد .

الثانية : بلباس المحافظة على فرائض الله والطاعات مع أنه هو نفس الشخص الذي كان يقول بالأمس : قدرٌ أحمق خطاه * . واليوم يقول : قال الله ، وقال رسول الله ﷺ . . . وأنا أفعل كذا ، وكذا . . ويُعدد المحاسن . .

وهي نفسها التي كانت ترقص وتغني بالأمس ، واليوم تقول : قال الله ، وقال رسول الله ، وأنا أفعل كذا وكذا ، وتعدد المحاسن . . عندئذ يختلط الحلال بالحرام عند المشاهد وبالتالي تضيع عنده منزلة الحلال والحرام ، فتكون بلا هدف ولا غاية ، فيكون مصيره إلى ما الله به عليم .

ومن جانب آخر : عندما يعرض التلفاز للمقدِّم الذي يُقدِّم لمفسدة يراها الفاسدون المفسدون . . . فتراه يبدأ

* هذه كلمة خطيرة يكفر معتقدها . ذلك لأن القدر كله خير .

www.مسجدالتوحيد.net

موقع مسجد التوحيد - بلبيس

ببسم الله الرحمن الرحيم ؟ سنشاهد كذا وكذا . . . سنستمع إلى كذا وكذا . . إن شاء الله ؟

إن صاحب العقل السليم يرى بوضوح كالشمس في قارعة النهار ، اختلاط الأفهام وأسلوب التمييع ، واختلاط فهم الحلال بالحرام .

وأما الغافلون المغفلون ، فحالهم كالأنعام السائمة؟؟!!

أفيليق بعد ذلك لصاحب العقل السليم ، والخُلق القويم أن يقبل مفهوم اختلاط الحلال بالحرام ؟! مع أن الذي أقرّ الحلال وأمر به هو الذي منع الحرام ونهى عنه أفلا يعقلون ؟ أفلا يذّكرون ؟ أفلا يُبصرون ؟ ولكن حقيقة أمرهم أنهم صمٌ بكمٌ عميٌ فهم لا يعقلون . نعوذ بالله من الخذلان .

***

www.altawhed.net

موقع مسجد التوحيد - بلبيس

العنصر التاسع

الحلول الجاهلية للمشاكل العائلية والشخصية

إنهم يتعمدون اصطناع مشكلة يتأثر بها المشاهد ثم يُطرح لها حلٌّ من خلال المشهد المعروض . . . فالحلّ يكون في صورة كأس من الخمر يُنسيه المشاكل والهموم، أو يدخن ويُفرط في التدخين لكي يهدئ من توتر أعصابه ضد المشاكل والهموم .

فيتدرج في صور شتى حتى يصل إلى الحل الأبدي للمشكلة فينتحر . . . ؟!

والعجيب أن المشاهد الغافل يقتبس ، ويقتدي ، ويتعلّم، ومن ثمَّ فلا حاجة إلى الرجوع إلى قوله تعالى : ﴿ أَلا بِذِكْرِ اللَّهِ تَطْمَئِنُّ الْقُلُوبُ ﴾ .

ولا حاجة إلى الرجوع إلى قوله ﷺ : «يا حيُّ يا قيومُ برحمتك استغيث» .

ولا حاجة إلى الرجوع إلى قوله ﷺ : «أرحنا بها يا بلال

www.مسجدالتوحيد.net

موقع مسجد التوحيد - بلبيس

- أي الصلاة » ففيها التضرع ، واللجوء إلى الله الذي بيده الأمر والنهي ، والعز والذل ، والخفض والرفع ، أمره بين الكاف والنون ﴿ إِذَا قَضَىٰ أَمْرًا فَإِنَّمَا يَقُولُ لَهُ كُن فَيَكُونُ ﴾ .

ولكن واقع هؤلاء المشهود والملموس يشهد عليهم بأنهم يُريدون حكم الجاهلية ويدعون إليه وربُّ العزة يقول : ﴿ أَفَحُكْمَ الْجَاهِلِيَّةِ يَبْغُونَ وَمَنْ أَحْسَنُ مِنَ اللَّهِ حُكْمًا لِّقَوْمٍ يُوقِنُونَ ﴾ [المائدة : ٥٠] .

نعم ربنا . . إن فعلهم ، وقولهم ، وسلوكهم يدلُّ على أنهم حُكم الجاهلية يبغون . . فهم يفعلون ، ويقولون الفساد والرذيلة ، وينشطون في الدعوة إليها ليلاً ونهاراً .

الله أكبر هو حسبنا ونعم الوكيل .

***

www.altawhed.net

موقع مسجد التوحيد - بلبيس

العنصر العاشر

طمس وتضييع حقيقة معاني الألفاظ الإسلامية

إنهم يعمدون ، ويهدفون إلى تمييع ، وتضييع المعنى الإسلامي ، فتراهم يعرضون رجلاً سوّلت له نفسه أن يرتكب الفاحشة أو السرقة . . . وقد عزم على ارتكابها وتنفيذها فإذا به وهو في الطريق إليها يقول : التوبة يا رب!!! والمشاهد الغافل يتابع بإثارة . . . وقد ضاعت عنده معنى التوبة والرجوع إلى الله ، والاستغفار من الذنب فهو يقتبس ليلاً ونهاراً من هؤلاء الفجرة تمني الذنب ، والعزم على فعله ، ومن ثمَّ فهو يُقلد التمييع فيضيع عنده معنى التوبة ، وحقيقتها ، وشروطها ، وكذا الاستغفار ، والرجوع إلى الله ، والله يحفظ من يحفظه ويلجأ إليه .

وربُّ العزة يقول : ﴿ وَالَّذِينَ إِذَا فَعَلُوا فَاحِشَةً أَوْ ظَلَمُوا أَنفُسَهُمْ ذَكَرُوا اللَّهَ فَاسْتَغْفَرُوا لِذُنُوبِهِمْ وَمَن يَغْفِرُ الذُّنُوبَ إِلاَّ اللَّهُ وَلَمْ يُصِرُّوا عَلَىٰ مَا فَعَلُوا وَهُمْ يَعْلَمُونَ ﴾ [آل عمران :١٣٥] .

والنبي ﷺ يقول لأبي بكر الصدِّيق لما طلب منه أنه

يعلِّمهُ دعاءً يدعو به في الصلاة ، فقال ﷺ قل : «اللهم إني ظلمت نفسي ظلمًا كثيراً ، ولا يغفر الذنوب إلا أنت فاغفر لي مغفرة من عندك وارحمني إنك أنت الغفور الرحيم»(١) .

أخي المسلم : تأمل في قول الله عز وجل : ﴿ وَلَيْسَتِ التَّوْبَةُ لِلَّذِينَ يَعْمَلُونَ السَّيِّئَاتِ حَتَّىٰ إِذَا حَضَرَ أَحَدَهُمُ الْمَوْتُ قَالَ إِنِّي تُبْتُ الآنَ وَلا الَّذِينَ يَمُوتُونَ وَهُمْ كُفَّارٌ أُوْلَئِكَ أَعْتَدْنَا لَهُمْ عَذَابًا أَلِيمًا ﴾ [النساء :١٨] .وهل يعرف الواحد منا كان من كان متى يكون أجله؟؟ الجواب : لا ، لن يكون . . قال تعالى : ﴿ وَمَا تَدْرِي نَفْسٌ بِأَيِّ أَرْضٍ تَمُوتُ إِنَّ اللَّهَ عَلِيمٌ خَبِيرٌ ﴾ [لقمان :٣٤] .

ولست بصدد الكلام عن التوبة وشروطها ، فالكلام عنها يطول المقام بذكره . والأحاديث في بابها كثيرة في الصحيحين . وغيرهما من كتب السُنة .

فالغفلة شرها عظيم ، ومآلها خطير .

---

(١) أخرجه البخاري (٨٣٤ ، ٣٦٢٦ ، ٧٣٨٧ ، ٧٣٨٨) ، ومسلم (٦٨٠٩) ، وابن ماجه (٣٨٣٥) ، الترمذي (٣٥٣١) من حديث أبي بكر الصديق .

www.altawhed.net
www.مسجدالتوحيد.net

موقع مسجد التوحيد - بلبيس

العنصر الحادي عشر

الدعوة إلى السخرية والاستهزاء بالمظهر الإسلامي الأصيل

لقد انتشر هذا الاستهزاء ، وهذه السخرية في الآونة الأخيرة ، فتراهم يصورون الملتزم بشرع الله بأبشع صورة ، ويُعبرون عنه بأخس تعبير ، ويؤولون عليه تأويلات مُلفَّقة قبيحة ، وسفيهة تثير كراهيته وبغضه في صدر المستمع ، أو المشاهد على أصل كله كذب وتزوير وبهتان . . . وهدفهم وبُغْيتهم في النهاية هو التنفير من الالتزام وأهله :

فتارة يسخرون ، ويستهزئون من الحجاب - الذي هو التستر الكامل للمرأة من أعلى رأسها إلى أخمص قدميها على الراجح - وتارة يسخرون ، ويستهزؤن ، وينفِّرون من اللحيّة . وقد صح عن النبي ﷺ أنه قال : «**خالفوا المشركين ، أحْفُوا الشوارب ، وأوْفوا اللِّحى**»(١) .

وفي لفظ : «**أنه أمر بإحفاء الشوارب وإعفاء اللِّحية**»(٢) .

(١ ، ٢) أخرجه البخاري (٥٨٩٢) ، ومسلم (٥٩٩) ، وأبو داود (٤١٩٩) ، والنسائي (١/ ١٦ ، ٨/ ١٨١) من حديث عبد الله بن عمر

www.مسجدالتوحيد.net

موقع مسجد التوحيد - بلبيس

وفي لفظ : «**جُزُّوا الشوارب ، وأرْخوا اللِّحى ، خالفوا المجوس**»(١) . وتارة أخرى يسخرون ، ويستهزؤن ، وينفِّرون من تقصير الثوب أو الإزار بصفة عامة ، ويدخل فيه البنطلون وغيره ، وقد صح عن النبي ﷺ أنه قال : «**ما أسفل الكعبين من الإزار في النار**»(٢) .

وقوله ﷺ : «**موضع الإزار إلى أنصاف الساقين والعضلة ، فإن أبيت فمن وراء الساق ، ولا حق للكعبين في الإزار**»(٣) .

---

(١) أخرجه مسلم (٦٠٢) من حديث أبي هريرة . وانظر شرح مسلم للنووي (٣ / ١٥٠) .

(٢) أخرجه البخاري (٥٧٨٧) ، والنسائي في «المجتبى» (٨/ ٢٠٧) من حديث أبي هريرة رضي الله عنه .

(٣) **صحيح لغيره**: أخرجه أحمد (٥ / ٣٨٢ ، ٣٩٦ ، ٣٩٨ ، ٤٠٠) وابن ماجه (٣٥٧٢) ، والترمذي (١٧٨٤) والنسائي (٢/ ٩٩) ، وابن حبان (١٤٤٧) وغيرهم من حديث حذيفة مرفوعًا . بإسناد لا بأس بتحسينه ، وله شاهد من حديث أبي هريرة عند أحمد (٢٨٧٢) ، والنسائي في الكبرى (٩٧٠٩) ، وغيرهم بإسناد حسن .
وآخر بنحوه من حديث أبي سعيد عند أحمد (٥٣) ، وأبي داود (٤٠٩٣) ، والنسائي في الكبرى (١٩٧١٤) ، وغيره ، وابن حبان (٥٤٤٧) ، والبيهقي (٢٤٤٢) ، وغيرهم بإسناد حسن والأحاديث في الباب كثيرة والحمد لله رب العالمين .

www.altawhed.net

موقع مسجد التوحيد - بلبيس

فالحذر الحذر من الاستهزاء ، والسخرية من شرع الله رب العالمين ، ومن تمسك به ، فقد قال الله تبارك وتعالى : ﴿ قُلْ أَبِاللَّهِ وَآيَاتِهِ وَرَسُولِهِ كُنتُمْ تَسْتَهْزِءُونَ * لا تَعْتَذِرُوا قَدْ كَفَرْتُمْ بَعْدَ إِيمَانِكُمْ ﴾ [التوبة : ٦٥، ٦٦] .

***

www.مسجدالتوحيد.net

موقع مسجد التوحيد - بلبيس

العنصر الثاني عشر

الدعوة إلى تأصيل وتعميق المشاكل العادية

فتراهم يعرضون مشكلة بين الزوجين - مثلاً - فيفخمونها ويعطونها أكبر من حجمها ، فتتكون فكرة عند المشاهد الغافل بهذه المشاكل وتطوراتها .

وكذلك مشاكل الزوجة مع أهل زوجها وخاصة أم زوجها وأبيه ، فيثيرون المشكلة ويعرضونها بإثارة لكي يتأثر بها المشاهد فتتكون فكرة عنده أن أم الزوج - مثلاً- امرأة كلها مشاكل فيحيف ويجور عليها ابنها الفاسق العاق ، وكذلك الحال مع أم الزوجة ، وأبيها .

مع أنه من برّ الزوج لزوجته أن يبرّ أهلها ، والعكس . ولكن البرّ تحوّل إلى عقوق بسبب التلفاز وآثاره السيئة ، فإلى الله وحده المشتكى .

وكذلك الحال مع الجيران : فتراهم يرسخون في الصدور نوع المشاكل وتطوراتها ، وجوانب أحداثها ، فيألفها المشاهد ويحرص على تنفيذها عند حدوث مثلها ،

www.altawhed.net

موقع مسجد التوحيد - بلبيس

ومن ثمَّ يتأصل عنده حُبُ المشاكل والخوض فيها . والسبب في ذلك ، هو الإعلام الضال المضلل .

والوصيّة الحسنة بالجار من محاسن إسلامنا الحنيف ، منها ما صح عنه ﷺ أنه قال : «**مازال جبريل يوصيني بالجار حتى ظننت أنه ليُورِّثه**» (١) .

وفي لفظ : «...**سيُورثُه**» (٢) .

وجملة القول :أن شرع ربنا جل وعلا قد وضع لنا الأسس السليمة ، والتعليمات السامية للتعامل بين الزوجين ، وعند حدوث أي مشكلة ، كيف يكون حلها؟

راجع في ذلك حقوق الزوجين في كتب الفقه ، وضوابط المشاكل التي تطرأ على الأسرة عامة ، وعلى الزوجين خاصة ، وذلك حسبما يُقرره القرآن والسنة الصحيحة .

(١) أخرجه البخاري (٦٠١٤) ، ومسلم (٦٦٢٨ ، ٦٦٢٩) ، وابن ماجه (٣٦٧٣) وأبو داود (٥١٥١) ، والترمذي (١٩٤٢) من حديث عائشة رضي الله عنها .

(٢) أخرجه البخاري (٦٠١٥) ومسلم (٦٦٣٠) من حديث عبد الله بن عمر رضي الله عنهما .

www.مسجدالتوحيد.net

موقع مسجد التوحيد - بلبيس

قال تعالى : ﴿ **فَإِن تَنَازَعْتُمْ فِي شَيْءٍ فَرُدُّوهُ إِلَى اللَّهِ وَالرَّسُولِ إِن كُنتُمْ تُؤْمِنُونَ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الآخِرِ ذَلِكَ خَيْرٌ وَأَحْسَنُ تَأْوِيلاً** ﴾ [النساء : ٥٩] .

وقوله تعالى : ﴿ **فَلا وَرَبِّكَ لا يُؤْمِنُونَ حَتَّىٰ يُحَكِّمُوكَ فِيمَا شَجَرَ بَيْنَهُمْ ثُمَّ لا يَجِدُوا فِي أَنفُسِهِمْ حَرَجًا مِّمَّا قَضَيْتَ وَيُسَلِّمُوا تَسْلِيمًا** ﴾ [النساء : ٦٥] .

راجع في أي كُتب الحديث المشهورة ، البر والصلة ، بر الوالدين ، الأدب . . . إلخ ستجد معنى الحياة الإسلامية ، والتوجيهات الشرعية التي تدعو إلى الألفة ، والمودة ، والرحمة ، والحب ، والحنان . . ومن ثمَّ يكون لزامًا – إن شاء الله – السعادة والطمأنينة .

وأما عن معاملة الجيران ، وما أدراك ما الجيران ، فقد وضع لها الشارع الحكيم أسسًا وقواعد لا يزيغ عنها إلا فاسق ضائع ، فقد حث على حُسن معاملة الجيران وشددّ فيها ، حتى ظن الصحابة الأبرار أنه ﷺ سيورثه من شدة الحث على حسن معاملته ، والمحافظة على حقوقه .

www.altawhed.net

موقع مسجد التوحيد - بلبيس

صح عنه ﷺ أنه قال : «والذي نفسي بيده لا يؤمن عبدٌ حتى يحب لجاره ما يحب لنفسه» (١) .

وفي لفظ : «...أو قال : لأخيه ...» وعند البخاري وغيره «لأخيه» من غير شك .

أخي المسلم : هذه هي بعض توجيهات وإرشادات شرع ربنا جل وعلا ، وتلك هي توجيهات وإرشادات السفهاء والحمقى من حولنا !!! فأين أنت ؟؟

***

(١) أخرجه البخاري (١٣) ، ومسلم (١٦٩) ، والنسائي (٨/ ١٥٥) من حديث أنس رضي الله عنه .

www.مسجدالتوحيد.net

موقع مسجد التوحيد - بلبيس

الخاتمة

وفي ختام هذ البحث أقول : أفتكون هناك أدنى دعوى لأيّ مسلم ذي خلق وعقل ودين أن يلهث وراء اقتناء التلفاز، ومشاهدته * ومراقبة عروضه الضالة المضللة ، ويترك نفسه ويسلّمها لهواه ، وإبليس وأعوانه، وجنوده ، وأحفاده ، حتى يخيّل إليه أن فيه الخير والشر . . . ؟

أيها الغافل : أين الخير ؟ وما مقداره . . . ؟! وانظر إلى الشر ومقداره ؟!

واعلم أنه إذا اجتمعت مصلحة ومفسدة والمفسدة راجحة على المصلحة ، وجب الترك والاجتناب باتفاق .

ربما يقول جاهل مُفرط في جهله : دَعْنا وشأننا ، فنحن سعداء ، فلا تُخرِّب علينا سعادتنا بما تدعونا إليه لتقيّدنا وتعكّر علينا صفو حياتنا . . فدعنا وشأننا . .

(*) ناهيك عن الدِّش ، وما أدراك ما الدِّش .

www.altawhed.net

موقع مسجد التوحيد - بلبيس

أقول : لا عجب . . فقد قالها من قبل أبو جهل بن هشام - عليه من الله ما يستحق - للنبي ﷺ ولكن أبا جهل كافر . . وهذا يدين بالإسلام ، فيكون له الحق علينا أن نذكِّره بقول ربنا جل وعلا ، وقول نبينا ﷺ ، والذكرى تنفع المؤمنين .

أخي المسلم : رويداً . . أما سمعت بقول النبي ﷺ : **«لتركبنَّ سنن من كان قبلكم شبراً بشبر ، وذراعاً بذراع ، وباعاً بباع ، حتى لو أن أحدهم دخل جحر ضبٍ لدخلتم ، وحتى لو أن أحدهم جامع أمَّه [امرأته] بالطريق لفعلتم»** (١) .

مَنْ هُم المعنيُّون في هذا الحديث ؟ الجواب في لفظ الحديث الذي خرّجه البخاري ومسلم وأحمد وابن ماجه وغيرهم من حديث أبي سعيد الخدري ، والحاكم وغيره من حديث أبي هريرة . قالوا : آليهود والنصارى ؟ قال ﷺ :

(١) فيه ضعف بهذا السياق أخرجه البزار (٣٢٨٥ - كشف الأستار) وابن نصر في «السنة»(٤٣) والدولابي في «الكنى» (٢/ ٣٠) ، والحاكم في «مستدركه» (٤/ ٤٥٥) من حديث ابن عباس .

www.مسجدالتوحيد.net

موقع مسجد التوحيد - بلبيس

«**فَمنْ ؟**» أي فمن يكون غيرهم إذا لم يكن هُمْ . نعوذ بالله من الخذلان .

أمَا سمعت بقول النبي ﷺ : «**كل أُمتي يدخلون الجنة إلا من أبى**» . قالوا : يا رسول الله ، ومن يأبى ؟ قال : «**من أطاعني دخل الجنة ، ومن عصاني فقد أبى**» (١) .

أيها المسلم : اتق الله عز وجل ، واعلم أن الله يجازي بالحسنة إحسانًا ، وبالسيئة عقابًا وخذلانًا .

اتق الله ، واعلم أن الله تعالى يُعز من يشاء ، ويُذل من يشاء ، والجزاء من جنس العمل جزاء وفاقًا .

اتق الله واعلم أنه يقول : ﴿وَيُحَذِّرُكُمُ اللَّهُ نَفْسَهُ وَإِلَى اللَّهِ الْمَصِيرُ﴾ [آل عمران ٢٨] .

اتق الله ، واعلم قوله تعالى : ﴿فَلْيَحْذَرِ الَّذِينَ يُخَالِفُونَ عَنْ أَمْرِهِ أَنْ تُصِيبَهُمْ فِتْنَةٌ أَوْ يُصِيبَهُمْ عَذَابٌ أَلِيمٌ﴾ [النور :٦٣] .

اتق الله ، وحاسب نفسك قبل أن تُحاسب ، فتنظر عن

(١) أخرجه البخاري (٧٢٨٠) من حديث أبي هريرة .

www.altawhed.net

موقع مسجد التوحيد - بلبيس

يمنيك فلا تجد إلا ما قدمت ، وتنظر عن شمالك فلا تجد إلا ما قدمت ، وتنظر أمامك فلا تجد إلا النار ، فاتقِ النار ولو بشق تمرة .

اتقِ الله ، وقف متأملاً مدققًا النظر عند قول النبي ﷺ : **«لا تزول قدما عبدٍ يوم القيامة حتى يُسأل عن أربع : عن عُمره فيما أفناه ، وعن علمه ماذا عمل فيه ، وعن ماله من أين اكتسبه وفيما أنفقه ، وعن جسمه فيما أبلاه »** (١) .

وأمامك قول النبي ﷺ : **« . . . ألا كلكم راع ، وكلكم مسئول عن رعيته ، فالأميرُ الذي على الناس راع ، وهو مسئول عن رعيته ، والرجلُ راعٍ على أهل بيته وهو مسئول عن رعتيه**

(١) حسن : أخرجه الدارمي (١ / ١٣٥) ، والترمذي (٢٤١٧)، وأبو يعلى (٧٤٣٤) والآجري في الأخلاق (صـ٢٧) ، والخطيب في «اقتضاء العلم العمل» . (١) من حديث أبي برزة الأسلمي .
وروى من حديث أنس وابن عباس بنحوه بإسنادين ضعيفين .
وقد فصلت القول فيه في جزء مستقل بيّنت فيه عدم ثبوت «وعن شبابه فيما أبلاه» التي جاءت في حديث ابن مسعود ـ ضعيف جداً ـ ومعاذ ـ ضعيف .

www.مسجدالتوحيد.net

موقع مسجد التوحيد - بلبيس

والمرأة راعية في بيت زوجها وهي مسئولة عن رعيتها . .» (١)

أمَا سمعت قول النبي ﷺ : **«ما من عبدٍ يسترعيه الله رعيّة يموت يوم يموت وهو غاش لرعيته إلا حرّم الله عليه الجنة»** (٢) .

أخي المسلم : أمَا تخاف من الله ربّ العالمين ، وقد تموت بغتة ، وقد خلّفت وراءك في بيتك مُنكرًا . . . فما هذا التلفاز ، وما هذا الدِّش -البث المباشر- ، وما هذا الفيديو . . . ألم تعلم بأنك حين تموت وقد ورّثت هذه المنكرات ، تموت وأنت غاش لرعيتك ، ومضى في الحديث جزاء من مات وهذا حاله . نعوذ بالله من الخذلان .

(١) أخرجه البخاري (٢٥٥٤) ، ومسلم (٤٧٠١ ، ٤٧٠٢) ، والترمذي (١٧٠٥) من حديث عبد الله بن عمر .
(٢) أخرجه البخاري (٦٧٣١ ، ٦٧٣٢) ، ومسلم (٣٦١ ، ٤٧٠٦) من حديث مَعْقِل بن يسار .

www.altawhed.net

موقع مسجد التوحيد - بلبيس

أخي : قف متدبراً عند قول النبي ﷺ: «إذا مات الإنسان انقطع عنه عَملُهُ إلا من ثلاثة : إلا من صدقةٍ جاريةٍ ، أو علمٍ يُنتفع به ، أو ولدٍ صالح يدعو له »[1] .

فانظر ، ماذا ورَّثت ؟ وماذا خلَّفت وراءك ؟؟

أورَّثت صدقة جارية ؟ وأين هي ؟ أم ورَّثت علمًا شرعيًا يُنتفع به في الدنيا والآخرة . أم ورّثت ولدًا صالحًا يدعو لك فتنتفع بدعوته يوم لا ينفع مالٌ ولا بنون ، ويوم أن تتمنى أن ترجع إلى الدار الدنيا لكي تعمل عملاً صالحًا ، فيُفرّق بيّنك وبين أمنيّتك . وكيف يكون الولد صالحًا وقد زرعته في غابة من المنكرات والرذائل ، والإباحية ، والفساد . . . عندئذ لا تنتظر منه دعوة ، ولا عملاً صالحًا تنتفع به بعد مماتك . . واعلم أن الجزاء من جنس العمل جزاءً وفاقًا . . . وهل جزاء الإحسان إلا الإحسان ؟؟

(١) أخرجه البخاري في «الأدب المفرد» (٣٨) ، ومسلم (٤١٩٩) ، والترمذي (١٣٧٦) ، والنسائي (٦/ ٢٥١) من حديث أبي هريرة .

www.مسجدالتوحيد.net

موقع مسجد التوحيد - بلبيس

وللترغيب ، أُذكِّرُك بقول النبي ﷺ: «**يأتي على الناس زمانٌ الصابر فيهم على دينه كالقابض على الجمرْ**»[1] .

وللترهيب ، أُذكِّرك بقول النبي ﷺ: « **والذي نفسي بيده لتأمرنَّ بالمعروف ، ولتنهونَّ عن المنكر ، أو ليوشكن الله أن**

(١) **حسن لغيره**: أخرجه الترمذي (٢٢٦٠) ، وابن عدي (٦/ ١١٣) ، وابن بطه في «الإبانة» (١/ ١٩٥رقم ٣٠) وإسناده ضعيف لأجل عمر بن شاكر البصري - ضعيف . لكن له شواهد بنحوه :

(١) من حديث أبي ثعلبة الخشني : أخرجه ابن ماجه (٤٠١٤) ، وأبو داود (٤٣٤١) وعنه البيهقي (١٠/ ٩٢) وأخرجه الترمذي (٣٠٥٨) ، وابن حبان (٣٨٥) وغيرهم . ومداره على عتبة بن أبي حكيم : صدوق يخطئ كثيراً .

(٢) من حديث أبي هريرة : أخرجه أحمد (٢/ ٣٩١) ، والفريابي في «صفة المنافقين» (١٠٠) وإسناده ضعيف لأجل ابن لهيعة .

(٣) من حديث ابن مسعود : أخرجه البزار (٣٣٧٠) والطبراني (١٠٣٩٤) وفيه سهيل بن عامر البجلي ، ضعيف الحديث .

www.altawhed.net

موقع مسجد التوحيد - بلبيس

يبعث عليكم عقابًا من عنده ثم لتدعُنَّه فلا يستجاب لكم»[(١)].

وأُذكِّرك بقول النبي ﷺ: «يُبعث كُل عبدٍ على ما مات عليه»؟[(٢)].

ويقول الله تبارك وتعالى: ﴿وَمَا تَدْرِي نَفْسٌ مَّاذَا تَكْسِبُ غَدًا وَمَا تَدْرِي نَفْسٌ بِأَيِّ أَرْضٍ تَمُوتُ إِنَّ اللَّهَ عَلِيمٌ خَبِيرٌ﴾ [لقمان: ٣٤].

فقد يأتيك أجلُك وأنت تستأنس وتتلذذ بالمنكر من أغانٍ وأفلام، ومسلسلات وغير ذلك.. فتأمل؟

ومرة أخرى: أُرغبك فأقول لك: قال رسول الله ﷺ: «إنَّ الله لَيعجبُ من العبد إذا قال: لا إله إلا أنت، إني ظلمت نفسي فاغفر لي ذنوبي، إنّه لا يغفر الذنوب إلا أنت، قال:

(١) أخرجه الترمذي (٢١٦٩) وغيره من حديث حذيفة بن اليمان. وحسنه الترمذي وهو كذلك إن شاء الله.

(٢) أخرجه مسلم (٧١٦١، ٧١٦٢)، وابن ماجه (٤٢٣٠) وغيرهما. من حديث جابر بن عبد الله.

www.مسجدالتوحيد.net

موقع مسجد التوحيد - بلبيس

عبدي عرف أن له ربًا يغفر ويعاقب»[(١)].

وقوله ﷺ: «اللهم إني ظلمت نفسي ظلمًا كثيرًا، ولا يغفر الذنوب إلا أنت فاغفر لي مغفرة من عندك وارحمني، إنك أنت الغفور الرحيم»[(٢)].

فما النتيجة؟ النتيجة: عَلِمَ عبدي فلان بن فلان أن له ربًا يأخذ بالذنب ويغفر، عبدي قد غفرت لك.

(١) أخرجه ابن أبي شيبة (١٠/ ٢٨٤)، وأحمد (١/ ٩٧، ١١٥) والبزار (٧٧١)، والطبراني في «الدعاء» (٧٧٧، ٧٧٨، ٧٨٠) والحاكم (٢/ ٩٨)، والترمذي (٣٤٤٦)، وأبو داود (٢٦٠٢)، وأبو يعلى (٥٨٦)، وابن حبان (٢٦٩٧، ٢٦٩٨) وغيرهم من طرق عن علي ابن ربيعة عن علي بن أبي طالب مرفوعًا.
وانظر العلل للدارقطني (٤/ ٦١، ٦٢) فقد أعلَّ أحد طرقه والتي فيها أبو إسحاق فقال لم يسمع من ابن ربيعة... وحسّن طريق المنهال ابن عمرو عن ابن ربيعة. وقال ابن حجر في «الفتوحات الربانية» (٥/ ١٢٥): رجاله كلهم موثقون من رجال الصحيح إلا ميسرة وهو ثقة...

(٢) البخاري (٨٣٤، ٦٣٢٦)، ومسلم (٦٨٠٩) والترمذي (٣٥٣١)، والنسائي (٣/ ٥٣) من حديث أبي بكر رضي الله عنه.

www.altawhed.net

موقع مسجد التوحيد - بلبيس

قال تعالى : ﴿ إِنَّ اللَّهَ لا يَغْفِرُ أَن يُشْرَكَ بِهِ وَيَغْفِرُ مَا دُونَ ذَلِكَ لِمَن يَشَاءُ ﴾ [النساء : ٤٨ ، ١١٦] . وقال : ﴿ قَالَ وَمَن يَقْنَطُ مِن رَّحْمَةِ رَبِّهِ إِلاَّ الضَّالُّونَ ﴾ [الحجر ٥٦] .

والتوبة تجب ما قبلها .

وقال ﷺ : «والله للهُ أشدُّ فرحًا بتوبة عبده من رجل كان في سفر في فلاةٍ من الأرض ، فآوى إلى شجرة فنام تحتها ، واستيقظ فلم يجد راحلته ، فأتى شرفًا فصعد عليه فلم ير شيئًا ، ثم أتى آخر ، فأشرف فلم يرَ شيئًا ، فقال : أرجع إلى مكاني الذي كنت فيه فأكون فيه حتى أموت ، فذهب فإذا براحلته تجر خطامها ، فاللّه أشدُّ فرحًا بتوبة عبده من هذا براحلته»(١) .

وفي لفظ : « للّهُ أشدُّ فرحًا بتوبة عبدهِ من أحدكم إذا أسقط عليه بعيرهُ قد أضلّه بأرض فلاة»(٢) .

(١) مسلم (٦٨٩٣)، وغيره من حديث النعمان بن بشير . وعند مسلم (٦٨٩٤) ، وغيره من حديث البراء بن عازب رضي الله عنه .

(٢) أخرجه البخاري (٦٣٠٩) ، ومسلم (٦٨٩٥ ,٦٨٩٦) ، من حديث أنس بن مالك رضي الله عنه .

www.مسجدالتوحيد.net

موقع مسجد التوحيد - بلبيس

وفي لفظ : «لله أفرح بتوبة أحدكم من أحدكم بضالّته إذا وجدها» (١) .

أخي : التوبة التوبة ، والنَدمَ الندمَ ، واحذر أن تكون إمَّعة تُحسن إذا أحسن الناس ، وتُسيء إذا أساء الناس ، ولكن وطِّن نفسك على الطاعة لله ورسوله ما استطعت إلى ذلك سبيلاً .

عندئذ تجد الله لك حافظًا ، فالله خيرٌ حافظًا وهو أرحم الراحمين .

وتجده لأمورك وأحوالك ميسرًا ، ومن يتق الله يجعل له من أمره يسرًا .

حفظني الله وإياك من مكر الماكرين ، وكيد الكائدين ، وظلم الظالمين .

(١) أخرجه مسلم (٦٩٨٨) ، والترمذي (٣٥٣٨) من حديث أبي هريرة رضي الله عنه .

www.altawhed.net

موقع مسجد التوحيد - بلبيس

إنه على ذلك قدير ، لا يعجزه شيء في السموات والأرض .

وآخر دعوانا أن الحمد لله رب العالمين .

وصلى الله وسلم على سيدنا محمد .

انتهيت منه صباح يوم السبت

٢٤ جمادى الآخرة ١٤١٨ هـ

الرياض (*)

كتبه

د/ صبري بن محمد عبد المجيد

(*) وقد أعدت النظر على مسوّدتها ثم نقحتها إلى ما ترى وذلك في مجالس - بعد عودتي إلى مصر - آخرها في ذي القعدة عام ١٤٢٤هـ . والحمد لله ذي الجلال والإكرام

www.مسجدالتوحيد.net

موقع مسجد التوحيد - بلبيس

فهرس الموضوعات

الموضوع	الصفحة
مقدمة	٤
منهج الرسالة	٧
العنصر الأول	
معنى وحقيقة الفن المزعوم	١٠
العنصر الثاني	
تشجيع الاستماع والنظر إلى الحرام	١٨
العنصر الثالث	
تزيين الحرام وترغيبه في نفوس الغافلين	٢٨
العنصر الرابع	
الدعوة إلى الحرام وتقريبه وسهولة فعله	٣٣
العنصر الخامس	
إلف وحب المعصية والحرام	٣٤
العنصر السادس	
ابتكار وسائل جديدة لفعل الحرام	٤٥

www.altawhed.net

موقع مسجد التوحيد - بلبيس

العنصر السابع

ترسيخ القُدوة السيئة في نفوس الغافلين ٤٧

العنصر الثامن

اختلاط المفاهيم ٥١

العنصر التاسع

الحلول الجاهلية للمشاكل العائلية والشخصيّة ٥٤

العنصر العاشر

طمس وتضييع حقيقة معاني الألفاظ الإسلامية ٥٦

العنصر الحادي عشر

الدعوة إلى السخرية والاستهزاء بالمظهر الإسلامي الأصيل ٥٨

العنصر الثاني عشر

الدعوة إلى تأصيل وتعميق المشاكل العادية ٦١

الخاتمة ٦٥

www.مسجدالتوحيد.net

مسجد بلبيس التوحيد
القرآن والسنة بفهم سلف الأمة
www.altawhed.net

موقع مسجد التوحيد - بلبيس

www.altawhed.net

إصدارات على موقع التوحيد - بلبيس

كتاب: حكم المظاهرات في الإسلام
تقديم فضيلة الشيخ / مصطفي العدوي
تأليف فضيلة الشيخ / أحمد سليمان

كتاب: حكم اللقطة في مكة وغيرها
تقديم فضيلة الشيخ / محمد صفوت نور الدين
وفضيلة الشيخ / مصطفي العدوي
تأليف فضيلة الشيخ / أحمد سليمان

كتاب: نفع أهل العصر بحد مسافة القصر
تأليف فضيلة الدكتور / صبري عبد المجيد

كتاب : تنبية الوسنان على أن العيد خطبتان
تأليف فضيلة الدكتور / صبري عبد المجيد

كتاب: إتحاف الأمة بأصول السنة
تأليف فضيلة الدكتور / صبري عبد المجيد

كتاب : مقدمة في مصطلح الحديث
تأليف فضيلة الشيخ / أحمد سليمان

كتاب : الضلال والتضليل الفني
قرأه و راجعه فضيلة الشيخ / صفوت نور الدين
تاليف الدكتور / صبرى عبد المجيد

كتاب: كرة القدم ومجد الأمم
تأليف فضيلة الشيخ/ أحمد سليمان

كتاب:القدس مسرى النبي وقبلة القلب الأبيّ - ومعه - كتاب: هبوب الريح بفضائل المسجد الأقصى الجريح
تأليف فضيلة الشيخ / محمد صفوت نورالدين
وفضيلة الشيخ / أحمد سليمان

كتاب: اليهود نشأةً وتاريخاً
تأليف فضيلة الشيخ / صفوت الشوادفي

مجلة التوحيد [عدد خاص] عن فضيلة الشيخ محمد صفوت نور الدين -رحمه الله-

مجلة التوحيد [عدد خاص] عن فضيلة الشيخ / صفوت الشوادفي -رحمه الله-